يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثمن · 3,00 · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الثلاثاء ٩ أيار ١٩٧٨ ، ٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٣ VOL 103/34 9.5.1978

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل شعب اسرائيل، في هذه الايام ، بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في هذه المناسبة حلل فيه ظروف قيام دولة اسرائيل بموجب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستعرض البيان معالم التطورات الجوهرية التي ميزت الثلاثين عاما التي مرت على نشوء دولة اسرائيل ودعا الى حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس العدالة والشرع الدولي .

(اقرأ نص البيان الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

التعديل الوزاري لن يحل أزمة مصر الخانقة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية — ألف ممدوح سالم وزارته الجديدة ، تلبية للامر الذي اصدره الرئيس المصري انور السادات خلال خطابه في عيد العمال ، في الثاني من ايار ، فجاءت كسابقتها مع تعديلات طفيفة .

وظهر ان اغلب الوزراء السابقين احتفظوا بوزاراتهم وسرح من الوزارة وزراء الاقتصاد فقط وفي مقدمتهم عبد المنعم القيسوني فكانوا بمثابة كبش الفداء وكأنهم المسؤولين عن تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد ، وليس سياسة«الانفتاح» علىالرأسمال الاجنبي والمحلي .

ويتضح من كل هذا ان هدف التعديل الوزاري هو تضليل الراي العام المصري الذي ازداد تذمره في الفترة الاخيرة واصبح على شفا الانفجار ، كما اجمع المراقبون الغربيون .

ويدل على هذا ان السادات في خطابه المذكور قال ان على الوزراء الجدد ان يكرسوا جهودهم لزيادة حجم الانتاج وتخفيض الاسعار ورفع الاجور !! واضاف ان على الحكومة الجديدة ان تكرس مجهودا خاصا لتنفيذ برنامج تحويل الصحراء الى اراض خضراء !!

ولا يتوقع المراقبون ان تنجح الحكومة الجديدة في وقف التدهور الاقتصادي في مصر ويلاحظون ان هذا التعديل هو الثاني خلال الاشهر السبعة الاخيرة .. وقد جرى التعديل الاول على الاسس نفسها التي يجري عليها التعديل اليوم دون جدوى . فقد ساءت الاوضاع وتفاقمت البطالة وازداد التضخم المالي واتسع التقاطب الاجتماعي وهبط مستوى معيشة الكادحين .

برنامج الحكومة الجديد

لقد حدد ممدوح سالم ، في اثناء اجتماع المكتب السياسي لحزب مصر العربي (حزب الاكثرية الحاكم) ، ثلاثة اسس برنامجية لحكومته الجديدة ، وهي :

* العمل من اجل استكمال التحرير على اساس السلام المبني على العدل ..
* الالتزام بالتطور الحزبي الدمقراطي السليم مع احترام رأي الاغلبية والاقلية على حد سواء .
* اصلاح الاقتصاد المصري جذريا .

ولكن الترجمة الحقيقية لهذه الاسس على ضوء التعديل الوزاري وخطاب السادات البرنامجي ، تعني :

* الاستمرار بسياسة التعاون مع الامبريالية والاستسلام وهذا ظهر بتمسك السادات « بمبادرته » !
* تشديد قبضة الحكم على حركة الجماهير وتصعيد القمع وهذا اعلنه السادات حين دعا مجلس الشعب الى تطهير نفسه وحذره من المجابهة معهلان المعارضة انتقدت سياسته الداخلية والخارجية .
* وتوسيع « الانفتاح » على اعتبار ان سياسة « الانفتاح » لم تبلغ مداها . وستبلغ مداها « جذريا » حين يصفي النظام الساداتي القطاع العام ومنجزات العهد الناصري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان التعديل الجديد كشف عن عمق الازمة السياسية والاقتصادية في مصر من ناحية وعن عجز النظام الساداتي عن تحقيقها من ناحية اخرى .

لجنة الصحة الدولية :

تحسين اوضاع الصحة مرهون بازالة الاحتلال !

جنيف — بدأت منظمة الصحة الدولية أبحاثها عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، أمس الاثنين، وذلك على ضوء التقرير الذى أعده وفد اللجنة الذى زار المناطق المحتلة في أواسط نيسان الماضي .

ويتضمن التقرير وصفا عاما عن الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة ويؤكد ان أوضاع السجناء السياسيين الصحية سيئة للغاية بسبب المدد الطويلة التي يقضونها في السجون وأوضاع السجون المزرية . وجاء في التقرير ان وضع بنك الدم في القدس العربية ومراكز الدم الاخرى في المناطق المحتلة غير مرض .

ويضيف التقرير ان الاجرة التى يتقاضاها الاطباء العرب في المناطق المحتلة لا تتعدى نصف أجرة الاطباء في اسرائيل . وان هذا الامر دفع الاطباء الى الاستقالة من أعمالهم والبحث عن عمل في أماكن أخرى .

ويؤكد الوفد في خلاصة تقريره ان الطريقة الوحيدة لتحسين الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة هي في ان تحل القضية السياسية ، أي في ازالة الاحتلال .



عرض عسكرى في الساحة الحمراء لوحدات من الجيش الاحمر ، درع السلام وحامى الاشتراكية

الانعزاليون يبقون الوضع متفجراً في بيروت واسرائيل تبحث عن ذريعة لتكريس الاحتلال

تل أبيب — بيروت — ذكر المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان المسؤول عن التنسيق بين القوات الدولية العاملة في منطقة الشرق الاوسط ، الجنرال سيلاسفيو ، وقائد القوات الدولية في جنوب لبنان ، الجنرال ارسكين ، سيزوران قريبا اسرائيل وسيجتمعان مع قائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل أيتان ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين لبحث الخطوات المقبلة التي يجب على اسرائيل اتخاذها للتعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان .

ويلاحظ المراقبون انه بينما يلاحق المسؤولون في القوات الدولية اسرائيل ويصرون على ضرورة ان تعجل في الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل يواصل المسؤولون في اسرائيل البحث عن أعذار ووسائل تمكنهم من البقاء في القطاع الذى تحتله القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون الاستفادة من الخلاف الذي نشب مؤخرا بين قوى التحالف الوطني اللبناني — الفلسطيني والقوات الفرنسية في منطقة صور للادعاء بان الوضع القائم في جنوب لبنان يدعوهم الى التمسك بالبقاء في المناطق التى يحتلونها . وهم يحذرون انه اذا انسحبت القوات الفرنسية من مدينة صور الى المناطق المحيطة بها فانهم سيرفضون الانسحاب من جنوب لبنان .

وهكذا هدد نائب وزير الدفاع تسيبورى بان القوات الاسرائيلية ستعيد النظر في أمر انسحابها اذا تركت القوات الفرنسية مدينة صور فعلا . ودعت نائبة التكتل اليمينى المتطرف غيئولا كوهن ، صراحة ، الى وقف أى انسحاب اسرائيلى جديد من جنوب لبنان والتمسك بالمناطق المحتلة .

وفي بيروت ذكرت الوكالات ان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية أكدوا لارسكين وسيلاسفيو حق رجال المقاومة الفلسطينية في التواجد في جنوب لبنان وان هذا الحق يضمنه اتفاق القاهرة من عام ١٩٦٩ الذى يحدد العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية .

وصرح ممثل المنظمة في الكويت بان منظمة التحرير ستطلب انعقاد مجلس الامن للبحث في مماطلة اسرائيل في الانسحاب وفي حق حركة المقاومة الفلسطينية في التواجد في جنوب لبنان.

اجتماع سركيس — الحص

وأعلن في العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، ان المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص اجتمع الى الرئيس اللبنانى الياس سركيس وتباحث معه حول نتائج مشاوراته من أجل تشكيل الحكومة الجديدة .

ويستمر في الوقت ذاته الهدوء المشوب بالتوتر في بيروت بعد التراشق بنيران المدفعية والصواريخ الذى تم في اليومين الماضيين بين وحدات من قوات الردع العربية وبين الميليشيا اليمينية الانعزالية في حى الرمانة من العاصمة الذى يسيطر الانعزاليون عليه .

وكانت المعارك قد اندلعت من جديد ، يوم السبت الماضى ، في منطقة عين الرمانة . وقد أشار المراقبون في بيروت الى الصلة بين اندلاع المعارك في هذه المنطقة وبين العقبات التى لا يزال يضعها كميل شمعون وأتباعه ازاء تشكيل الحكومة . ولقد أوضحت المصادر

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

ليونيد برجنيف في أعقاب مباحثاته في ألمانيا الاتحادية :

المهمة الجوهرية منع انزلاق العالم الى الحرب

* البيان المشترك يعبر عن عزم الجانبين على تعميق الانفراج * هلموت شميدت يشيد بنتائج المباحثات * توقيع اتفاق اقتصادى لـ ٢٥ عاما * الاتحاد السوفييتى يقترح تخفيض مخزون الاسلحة والقوات المسلحة في وسط أوروبا الى النصف *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أنهى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتي العام ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، زيارته الرسمية الى جمهورية المانيا الاتحادية ، التي استغرقت ٤ أيام . وعاد الى موسكو أول أمس الاحد . وقد وصف الرفيق برجنيف ، في برقية أرسلها من على متن الطائرة الى فالتر شل رئيس الجمهورية وهلموت شمدت ، مستشار ألمانيا الاتحادية ، مباحثاته بأنها كانت بناءة . وعبر عن ثقته بأنها ستؤدى ، حتما ، الى توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وانها ستسهم بقسطها في تعزيز السلام .

وأكد الرفيق برجنيف عزم الاتحاد السوفييتى على العمل بنشاط من أجل جعل عملية الانفراج الدولى لا رجعة فيها . ودعا ألمانيا الاتحادية وسائر الدول الغربية الى دعم المقترحات السوفييتية الاخيرة بشأن وقف زيادة القوات المسلحة وقفا تاما وتقليص مخزون الاسلحة ، الكمى والكيفى ، في الدول ذات القدرات الحربية الضخمة.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتى على استعداد لتقليص مخزون الاسلحة وقوام القوات المسلحة في وسط أوروبا الى النصف ، بشرط الحفاظعلى توازن القوى الحالى .

وأشار برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتى يرى في التخلى عن انتاج الانواع الجديدة من أسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها السلاح النيترونى بصورة متبادلة ، خطوة هامة في كبح جماح سباق التسلح .

وعبر البلدان ، في البيان الختامى الصادر عن المباحثات ، عن عزمهما على المساعدة على الانفراج والتعاون المتبادل النفع . كما تم التوقيع على اتفاقية اقتصادية وصناعية بين البلدين تكون سارية المفعول حتى نهاية القرن الحالى .

ووصف هلموت شميدت ، مستشار ألمانيا الاتحادية ، في تصريح له في هامبورغ ، زيارة برجنيف بانها مرحلة هامة وجديدة في تنمية العلاقات بين ألمانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتى . وأشار الى أهمية توقيع الاتفاق الاقتصادى بين البلدين قائلا ان هذا الاتفاق يتسم ليس فقط بأهمية اقتصادية ، بل أيضا بأهمية سياسية.

هذا وأشار المراقبون السياسيون ، في بون ، الى ان المباحثات بين برجنيف وشميدت كانت ناجحة وجرت في جو من التفاهم والصراحة المتبادلة، وانها تطرقت الى أهم القضايا

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

نور محمد تراكي يعلن :

هذه ثورة اجتماعية لا انقلاب

كابول — الوكالات — أدلى نور محمد تراكى ، رئيس المجلس الثورى ، ورئيس حكومة جمهورية أفغانستان الدمقراطية ، يوم أمس الاول ، الاحد ، بأول تصريح صحفى له منذ انتصار الثورة في ٢٧ من نيسان الماضى ، فقال في معرض تحديده أسس ومبادىء بلاده في السياسة الخارجية والداخلية ان بلاده ستسترشد بمبادىء الاستقلال الحقيقى وعدم الانحياز .

وقال : ان أحداث ٢٧ نيسان ليست انقلابا عسكريا ، بل هى ثورة شعبية تمت بقيادة حزب الشعب الدمقراطى الافغانى .

وأولى نور محمد تراكى اهتماما خاصا للاوضاع الداخلية في أفغانستان وقال ان لدى حكومته برنامجا ، للتحولات التقدمية الاجتماعية في مصلحة الشعب الافغانى يتألف من ثلاث نقاط رئيسية وهى الاصلاح الزراعى وتخفيض الاسعار وحل مشكلة العمالة . ورفض نور محمد تراكى ، في تصريحه ، مزاعم الدعاية الغربية من ان الثورة تفجرت بتدخل أجنبى . وقال ان ٧٣شخصا فقط قتلوا في الاحداث نتيجة لمعاداتهم للثورة .

ومن الجدير بالذكر ان قضية الاصلاح الزراعى هى من أهم القضايا التى تقف أمام حكومة جمهورية أفغانستان الدمقراطية ، خصوصا وان كبار الملاكين الذين يشكلون ٢٫١٪ من سكان الريف يملكون ٧٠٪ من أخصب الاراضى . كما ان الزراعة تشكل ٥٠٪ من مجمل الدخل الوطنى بينما يعمل في الزراعة ٧٥٪ من القادرين على العمل في أفغانستان .

هذا وأعلنت بعض الحكومات في أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اعترافها بالنظام الثورى الجديد في أفغانستان . كذلك أعلنت حكومات أخرى ، كحكومة الولايات المتحدة والكويت ، مثلا ، ان الاحداث الاخيرة في أفغانستان هى من شؤونها الداخلية . وعليه لا حاجة للاعتراف بنظام الحكم الجديد ، ويجب الاستمرار بالعلاقات الدبلوماسية التى كانت قائمة حتى الان معها .

فشل بعثة التغطية النميرية

القاهرة — عاد الرئيس السودانى جعفر النميرى الذى يترأس « لجنة التضامن العربى » !! الى الاسكندرية ، أمس الاول ، من زيارته في دمشق وبغداد بخفى حنين بعد ان رفضت الحكومة السورية رفضا قاطعا الاشتراك في مؤتمر قمة عربى ما دام الرئيس المصرى أنور السادات يستمر في سياسة « المبادرة » الاستسلامية ولا يتخلى عنها .

وكان الرئيس السودانى قبل وصوله الى دمشق قد زار الاسكندرية واجتمع مع السادات (يوم الاربعاء ٣—٥—٧٨) وحصل على موافقته على الاشتراك في مؤتمر قمة عربى .

آنذاك أعلن السادات انه لا يشترط أى شرط مسبق لعقد هذا المؤتمر في أى مكان وزمان ! وقال ان نظامه مستعد لاستئناف العلاقات مع دول جبهة الصمود والتصدى شريطة الا تشن هجمات اعلامية على مصر .. (المقصود على سياسته الاستسلامية) .

والواقع ان الصحف الوطنية في العالم العربى على امتداد حوالى الشهر عالجت الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربى واعتبرتها في الظروف الراهنة وفي أوضاع استمرار السادات في « مبادرته » الاستسلامية محاولة لتضليل الرأى العام . وأكدت المحافل الوطنية ان عقد مثل هذا المؤتمر الان ليس الا مسعى للتغطية على النظام الساداتى ونهجه القائم على التعاون مع الامبريالية والصهيونية في التآمر

— البقيـة على ص ٦ ع ٢ —

٩ أيار عيد النصر على النازية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تحتفل شعوب العالم اجمع في التاسع من ايار ، اليوم الثلاثاء ، الذكرى ال — ٣٣ للانتصار العظيم الذي حققه الاتحاد السوفييتي والتحالف المناهض للهتلرية في ايار ١٩٤٥ على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

ففي التاسع من ايار قبل ٣٣ سنة وقع الجنرال الالماني النازي ، كرايتل ، وثيقة الاستسلام بلا قيد او شرط في برلين بعد ان تمكنت القوات السوفييتية من تحطيم الوكر النازي في برلين ورفع العلم الاحمر على الرايخستاغ الالماني .

لقد كان ثمن الانتصار على النازية فادحا جدا ، لكنه كان ضروريا لانقاذ البشرية جمعاء وليس في اوروبا فقط من اخطار النازية المريعة .

ولقد ادى الانتصار على النازية الى بداية تغير جذري في توازن القوى الدولي الذي نشهد نتائجه اليوم . واسفر الانتصار عن تحرير شعوب العديد من بلدان اوروبا الشرقية من سلطة رأس المال ومكن هذه الشعوب من بناء مجتمع الرخاء والسعادة فيها ، المجتمع الاشتراكي . وخلق الانتصار مناخا جديدا على المستوى الدولي عجل في عملية تحرر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من السيطرة الاستعمارية البغيضة .

واليوم اذ تحتفل القوى التقدمية والثورية في العالم بهذه الذكرى المجيدة لتدرك ان خطر الفاشية ، التي تعني الحروب والدمار والعبودية ، لما ينحسر كليا عن عالمنا . فخطر الفاشية باشكالها القديمة والجديدة لا يزال قائما ، الامر الذي يؤكد ضرورة الحذر والوحدة في وجه خطرها المتزايد في بلادنا وبلاد اخرىمن العالم الرأسمالي .

مجرد توبيخ لمقترفي جريمة بيت جالا

القدس — لمراسلنا — على الرغم من خطورة فعلة الحاكم العسكرى في بيت لحم ونائبه ومسؤوليتهما المباشرة عن العدوان الوحشى الذى قام به جنود الاحتلال الاسرائيلى في ٢١—٣—١٩٧٨ على مدرسة بيت جالا والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف وجرح سبعة طلاب اضطروا الى القفز من الشبابيك للتخلص من الاختناق ، اكتفت المحكمة التاديبية العسكرية بتوبيخهما واعادتهما الى عمليهما السابقين .

ويثير هذا القرار الشكوك حول منطلق سلطات الاحتلال ووزارة الامن في معالجة القضية . فبينما تقرر القاء عقوبة صارمة على القائد العام للضفة الغربية المحتلة لانه « لم ينقل معلومات دقيقة عن العدوان الى الوزارة » وتعفيه من منصبه وتسرحه من الجيش .. تكتفى « بمعاقبة » المسؤولين المباشرين عن الحادث بالتوبيخ !!

والسؤال : هل تعتبر جريمة العدوان بحد ذاتها أخف من جريمة نقل المعلومات الكاذبة ؟! أم ان الوزارة ترى ان القضية الاساسية هى قضية نقل المعلومات وان العدوان نفسه كان حادثا بسيطا لا يستحق العقاب ؟!

كلمة الاتحاد

عاش الشعب العربي الفلسطيني

من حق الشعب الاسرائيلي ان يحتفل بعيد استقلاله الثلاثين .

ومن واجبه في هذه الذكرى ان يستعرض مسيرة التطور في بلاده وفي المنطقة منذ ان مارس حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة : اسرائيل .

وقد ينجح حكام اسرائيل في اخفاء حقائق الازمة الشرق اوسطية التي نشأت عند قيام دولة اسرائيل في المستقبل القريب .

ولكن ذلك لن يغير الحقائق القائمة .

لقد اقترن قيام دولة اسرائيل بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وبتشرده . كما اقترن بحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولهذا لم تستقر الامور في الشرق الاوسط .. وشهدت المنطقة حروبا قاسية تميزت بتضحيات كثيرة وقعت في طرفي المتراس العربي والاسرائيلي .

ولا بد من ان نلاحظ ان الامبريالية قامت بدور حاسم في منع تسوية الصراع العربي الاسرائيلي على امتداد الثلاثين سنة الماضية .

الا انها ما كانت تستطيع ذلك لولا تساوق حكام اسرائيل والرجعية العربية معها .

اما حكام اسرائيل فأرشدتهم اطماع التوسع الصهيوني .. في حين ارادت الرجعية العربية الحيلولة دون نمو العملية الثورية في العالم العربي ولذلك ارادت اجهاض العنف الثوري اينما كان .

على الرغم من الجهد الكثيف الذي بذلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لم يختنق الشعب العربي الفلسطيني ولم تغب عن الساحة حركته القومية التحررية .

وليس هذا فحسب ، بل انتصبت قامة هذا الشعب من جديد بقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي بلورت اهداف شعبها القومية .

وبغض النظر عن العدالة المطلقة او الحلول المثالية للقضية الفلسطينية ، تجاوزت منظمة التحرير الفلسطينية مشاعر نزلاء مخيمات اللاجئين وغضبهم الساطع الناجمعن غارات حكام اسرائيل البربرية عليهم وابدت استعدادها لتسوية القضية الفلسطينية على أسس عقلانية تقوم على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد اعلن رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ، في مقابلة أجراها مع مكاتب « نيويورك تايمز » ، ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لأمن اسرائيل وأمن الدولة الفلسطينية العتيدة .

— البقيـة على ص ٦ ع ٣ —

فاشيون يغتالون هنرى كورييل

باريس — أعلن في العاصمة الفرنسية ان السلطات ما زالت تبحث عن قتلة الشخصية السياسية التقدمية من أصل مصرى ، هنرى كورييل . وكان قد اغتيل في باريس في ساعة متأخرة من عصر الخميس الماضى . ويعتقد ان منظمة فاشية يطلق عليها اسم « الدلتا » هى التى قتلته . وهذه المنظمة اقامها الفاشيون الفرنسيون في الجزائر في الخمسينات بهدف تنظيم حملات اغتيال ضد الثوار الجزائريين والقوى الدمقراطية الفرنسية التى تؤيد كفاح الشعب الجزائرى التحررى . وتقيم هذه المنظمة علاقات وطيدة مع أوساط يمينية في اسرائيل .

وكورييل يبلغ ال — ٦٢ من العمر . وقد ولد في مصر . وفي الاربعينات كان يرئس احدى المجموعات الشيوعية المصرية في حينه . وقد هاجر الى فرنسا وعاش في باريس حتى وفاته .

وقد أرسلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية رسالة الى ذويه وأصدقائه تعزى بوفاته . وجاء في الرسالة ان أعضاء اللجنة سيذكرون دائما هنرى كورييل المناضل المثابر من أجل السلام وأخوة الشعوب والتقدم .

هذا وسيشترك عوزى بورشتاين عضو سكرتيرية اللجنة في تشييع جنازته التى ستجرى يوم الخميس القادم .

مجلس الامن ومنظمة الوحدة الأفريقية يدينان العدوان العنصرى على اراضى أنغولا

* الدول الافريقية تطالب بفرض عقوبات على نظام بريتوريا * اليك ترايانوفسكى يحذر الدول الغربية *

مقر الامم المتحدة — الوكالات — أدان مجلس الامن الدولى أمس الاول ، الاحد ، العدوان العنصرى الجديد الذى شنه نظام بريتوريا العنصرى على جمهورية انغولا الشعبية وطالب بجلاء القوات المعتدية فورا . وقد حذر مجلس الامن ، في قراره الذى صادق عليه بالاجماع ، جنوب افريقيا باتخاذ تدابير أكثر صرامة اذا لم ينفذ القرار .

وكانت الدول الافريقية قد طالبت ، في أثناء بحث مجلس الامن ، بفرض عقوبات شاملة على نظام جنوب افريقيا كان من ضمنها حظر تزويده بالنفط . الا ان الدول الغربية ، الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، وقفت ضد هذا الطلب . واتهم مندوب الاتحاد السوفييتى الدائم في مجلس الامن ، اليك ترايانوفسكى ، في كلمته ، الدول الغربية ، بتشجيع النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، ولهذا فهى تتحمل مسؤولية هذا الوضع المتوتر في جنوب القارة الافريقية .

وأدانت منظمة الوحدة الافريقية ، في بيان لها ، العدوان على انغولا الذى يرمى الى المساس بسيادة انغولا وعرقلة النضال التحررى الذى يخوضه شعب ناميبيا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير ناميبيا ، سوابو ، الممثل الشرعى ، والذى اعترفت به منظمة الامم المتحدة ، ممثلا لشعب ناميبيا .

ويشير المراقبون الى ان هذا العدوان الوحشى على انغولا الذى أدى الى مقتل ٦٠٠ شخص وجرح ٤٥٠ آخرين ، من النساء والشيوخ والاطفال ، تم تحت شعار ملاحقة قوات سوابو الوطنية . بينما الحقيقة ان قوات بريتوريا ، المحمولة بطائرات الهيلوكوبتر ، قامت بمجزرة ضد المدنيين من لاجئى ناميبيا في جنوب أنغولا ، وأضافوا ان الهدف من ورائه زعزعة النظام التقدمى في أنغولا .

ومن الجدير بالذكر ان أغلبية دول العالم أدانت هذا العدوان العنصرى . وأعلنت كوبا انها ترى في هذا العدوان عدوانا على أراضيها . وحذرت من مغبة الاستمرار في مثل هذه السياسة.

ولاحظ المراقبون ان نظام العنصرية في جنوب افريقيا يحتذى حذو حكام اسرائيل الذين يهاجمون اللاجئين ويغيرون عليهم بحجة ضرب « الارهابيين » !! الفلسطينيين في مواقعهم في لبنان .

ثلاثون عاما على دولة اسرائيل
بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثلاثون عاما مرت على قيام دولة اسرائيل . يوم الاستقلال هو عيد كبير لكل شعب حصل على حريته القومية . في عيد الاستقلال يستذكر شعب اسرائيل ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال من اجل استقلال اسرائيل .

— ١ —

اقيمت دولة اسرائيل وفق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ ، الذي اعترف بحق شعبي البلاد ، اليهودي والعربي ، في تقرير المصير . وقررت الجمعية انهاء الانتداب البريطاني ، واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية . لقد عبر قرار الامم المتحدة عن تطلعات جماهير الشعب ، اليهود والعرب في البلاد ، في التحرر من الحكم البريطاني الاجنبي ونيل الاستقلال القومي .

على اساس هذا القرار اقيمت دولة اسرائيل . ولكن حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . ان عدم تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية هو المصدر الرئيسي للنزاع الاسرائيلي — العربي . ان علينا ان نتذكر اليوم ، في السنة الثلاثين لاقامة دولة اسرائيل ، والا نتسامح بنسيان ان حكام واشنطن هم الذين حاولوا في حينه ، في آذار — نيسان ١٩٤٨ ، العمل على ابطال قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بشان اقامة دولتين مستقلتين في البلاد ، يهودية وعربية ، وتكوين « منطقة وصاية دولية » مكانهما ، اي عمليا اقامة حكم كولونيالي امريكي — بريطاني في البلاد . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي افشل هذه المؤامرة الاستعمارية الامريكية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل اعترافا حقوقيا كاملا وليس فقط اعترافا بالواقع ، كما عملت الولايات المتحدة الامريكية في حينه . ولقد تحول حكام اسرائيل ، خلافا لمصالح اسرائيل الحقيقية ، بعد فترة وجيزة من اعلان سياسة « عدم انحياز » ، الى سياسة واضحة موالية للامبريالية ، متخلين بذلك عن استقلال اسرائيل القومي ووضع امنها ومجرد وجودها تحت رحمة الامبرياليين الامريكيين .

لقد اعلن وزير خارجية حكومة بن غوريون ، موشيه شاريت رسميا ، ومن على منبر الكنيست ، في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥١ ، انضمام اسرائيل الى جهود الدول الامبريالية لاقامة حلف عسكري في منطقتنا ضد الاتحاد السوفييتي و « للدفاع عن العالم الحر » . أعلن وزير الخارجية : « على اسرائيل أن تزيد اهتمامها بمصير المنطقة كلها في حالة تفجر حرب عالمية . وان تتخذ مواقف اكثر شمولا ، وبعدا في رؤية مشكلة امننا ومستقبلنا . وانطلاقا من هذا الموقف عبرت الحكومة عن رايها في خطة الدفاع الشاملة لمنطقة الشرق الاوسط التي اخذت تتبلور من زمن لدى أوساط في الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية .

لم يغير الاتحاد السوفييتي ابدا موقفه المبدئي ، الذي يعترف بحق قيام دولة اسرائيل ذي السيادة ، كما يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة . لم يكن الاتحاد السوفييتي في اي وقت معاديا لاسرائيل ، بل حكومات اسرائيل هي التي اصبحت معادية للسوفييت ، وتنشط في خدمة الدول الامبريالية الكبرى .

ان هذه السياسة تتعارض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد ناضل الشيوعيون ، اليهود والعرب ، من اجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشان اقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسيرين بايديولوجيا التوسع الاقليمي الصهيونية ، عقدوا صلحة تآمرية ، ومنذ بدء حرب الاستقلال في ١٩٤٨ ، مع الاوساط الحاكمة في المملكة الاردنية ، وبدعم الامبريالية بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرار جمعية الامم المتحدة العامة ، وبهدف تقسيم المناطق الفلسطينية فيما بينهم . هكذا حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . وهكذا تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين والى الضحية الرئيسية لسياسة الدول الامبريالية ولسياسة حكام اسرائيل الشوفينية ، ولسياسة الرجعية الاردنية المعادية للفلسطينيين ، وضحية للسياسة الرجعية الضارة جدا التي انتهجتها القيادة الفلسطينية التي تمثلت في حينه في الهيئة العربية العليا .

ان خبرة الثلاثين عاما الماضية تثبت ان سياسة حكومات اسرائيل ليس انها فقط لم تقد دولة اسرائيل الى السلام والامن ، بل هي التي ادت الى زعزعة جذرية لامنها وسببت الحروب في عام ١٩٥٦ ، حيث نفذت حكومة اسرائيل العدوان ضد مصر التي أممت قناة السويس ، وذلك بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا . وهي التي بدأت حرب ١٩٦٧ لاسقاط نظام الرئيس ناصر . وهي التي تتحمل مسؤولية حرب عام ١٩٧٣ التي اندلعت نتيجة تخريب حكومة اسرائيل لمساعي السلام . وهي التي نفذت العدوان ضد لبنان عام ١٩٧٨ . وهذه السياسة هي التي ادت الى عزلة اسرائيل الخطيرة في العالم ، اذ ان اغلبية دول العالم اليوم لا تقيم علاقات دبلوماسية معها .

ان جذر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في انضوائها الفعال في اطار سياسة الدول الاستعمارية العالمية المعادية لنضال الشعوب من أجل التحرر القومي والاجتماعي والمعادية للتعايش السلمي وللشيوعية والمعادية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان جذر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في جوهرها الكولونيالي التوسعي تجاه الشعوب العربية عامة وتجاه الشعب العربي الفلسطيني خاصة . ان هذه سياسة معادية لحركة تحرر الشعوب العربية القومي وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بمقاومتها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، انما تتنكر بذلك لقرار منظمة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، بشان اقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في البلاد ، يهودية وعربية ، اي للقرار الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل . وبهذا يلحقون المساس بالاساس القانوني الدولي لقيام دولة اسرائيل . وبهذا ينتهكون أيضا وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي اعلنت عن اقامة دولة اسرائيل على اساس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . ومنذ حرب الاستقلال عملت حكومات اسرائيل بالتآمر مع الامبرياليين والرجعية العربية ، لمنع اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي ترفض حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة هي هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية في تفجر الحروب وانعدام السلام .

وعلى أساس هذه السياسة المعادية للعرب والموالية للمستعمرين أفشلت حكومات اسرائيل كل المحاولات الدولية لاحلال سلام في منطقتنا ، ومنعت حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وذلك بالاعتماد على القوة المسلحة والاموال والتغطية السياسية التي قدمتها الامبريالية الامريكية ودول استعمارية اخرى .

وفي نيسان ١٩٥٥ ، في مؤتمر باندونغ للدول الآسيو — افريقية ، وقعت الدول العربية ال ١٣ المشتركة في المؤتمر على قرار يدعو الى حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة . لقد جسد هذا القرار استعدادا واضحا للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ذي السيادة شريطة ان تعترف دولة اسرائيل من جهتها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفق قرارات هيئة الامم المتحدة .

ومنذ ذلك الحين كانت مبادرات سلام عربية ودولية عديدة . ولكن حكام اسرائيل خربوا على كل مساعي السلام .

لقد كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ نذير خطر جدي ودليلا على الاخطار المحيقة بدولة اسرائيل من جراء استمرار السياسة الحاكمة . ولقد أوضحت للجميع أن ميزان القوى في العالم وفي المنطقة يتغير ضد حكام اسرائيل . بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ظهرت امكانيات جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن مكائد الامبريالية الامريكية والانقلاب الرجعي في سياسة مصر الداخلية والخارجية مكنت حكام اسرائيل من الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة وزيادة التصلب في سياستهم .

ولقاء الخدمات التي تقدمها حكومات اسرائيل للسياسة الشاملة للدول الامبريالية ، المعادية للشيوعية ولحركات التحرر القومي ، تتسلم اسرائيل السلاح والاموال الهائلة بشكل لم يسبق له مثيل . ان هذه « المساعدة » الامريكية ليست نابعة من القلق على شعب اسرائيل ، بل نابعة من مصالح أصحاب المليارات الامريكيين الانانية ، الذين يستخدمون الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها ، كاداة في حربهم ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، وللتآمر على نظم الدول الاشتراكية .

والامبرياليون الامريكيون على استعداد دائم للتضحية بحياة الكثير من الشبان ، الاسرائيليين والعرب ، على مذبح مصالحهم الاستراتيجية ، وعلى مذبح أرباح آلهة السلاح والنفط .

لقد كان الامبرياليون الامريكيون ولا يزالون الاعداء الالداء للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

وبالمقابل ليس هناك صديق آمن أو أخلص لشعب اسرائيل وللشعوب العربية كالاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية ومثابرة في دعم كل الشعوب المناضلة من أجل تحررها القومي والاجتماعي وضد العدوان الاستعماري . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن أجل التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب والدول .

— ٢ —

ان اسرائيل في حاجة الى سياسة سلام واستقلال حقيقي كحاجتها الى الهواء في التنفس . السلام هو ضرورة حيوية وهو طوق نجاة لدولة اسرائيل . وفقط بالسلام يكون الامن . السلام ممكن . كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك القيادة المخولة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمعترف بها والتي تشكل الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على استعداد لاحلال السلام مع اسرائيل على أساس عادل وواقعي ، سلام بلا ضم ويقوم على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية الشرعية .

السلام ممكن فقط في اطار التعايش السلمي في العلاقات الدولية وليس على أساس التآمر مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي العربية .

السلام ممكن فقط على أساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ليس على أنقاض الشعب العربي الفلسطيني يرتكز أمن اسرائيل ، بل على أساس احترام حقوقه القومية الى جانب حقوق اسرائيل .

ان ما يسمى « بمبادرة السلام » الساداتية ما هي الا مخطط استعماري امريكي يهدف الى اقامة اتحاد اسرائيلي — مصري كقاعدة لاقامة كتلة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، بحماية الولايات المتحدة الامريكية ، ضد الانظمة التقدمية في العالم العربي وفي افريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهي كذلك مؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الشعب المصري وضد مصالح شعب اسرائيل الحقيقية . وتثبت التجربة ان كل هذه الاجراءات الامبريالية محكوم عليها بالفشل . وهي تبعد فقط السلام وتصعد خطر انفجار الحرب .

لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف منذ اللحظة الاولى في النضال من أجل استقلال اسرائيل الحقيقي ومن أجل اسرائيل محبة للسلام ودمقراطية تكون وطنا وبيتا للشعب العامل ، وسيناضل بكل قواه ضد السياسة الصهيونية الحاكمة . ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يدافعون عن استقلال اسرائيل ويرفضون كل اعتراض على حق دولة اسرائيل في الوجود ، يناضلون في الوقت نفسه من أجل الحقوق القومية للشعب الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء من أجل ان تعترف اسرائيل بحقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ان الشيوعيين أمميون حقيقيون ، وأبناء مخلصون لشعبهم ولوطنهم ومخلصون لمبادئ ماركس ، انجلس ، لينين ، التي تقول « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن له أن يكون حرا » .

فطالما أن دولة اسرائيل تستعبد الشعب العربي الفلسطيني ، وطالما أنه لا أمن ولا استقلال للشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن أن يكون أمن واستقلال حقيقي للشعب في اسرائيل . يناضل الشيوعيون من أجل تغييرات جذرية في مجمل توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان ولا يزال « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » .

ان سياسة حكومات اسرائيل العدوانية ، سياسة القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة ودوس كل القوانين الدولية وانتهاك حقوق الانسان ، وصلت الى قمة جديدة في العدوان على لبنان في آذار ١٩٧٨ . لقد قصفت القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، من الجو والبر والبحر ، وبلا تمييز وقتل وجرح آلاف المدنيين من الرجال والشيوخ والنساء والاطفال ، وتشكلت موجة أخرى من اللاجئين الجدد بلغ عددهم ٢٠٠ الف انسان ، ونفذت أعمال سلب واسعة — كل هذا يشير الى أي درك وصلت السياسة الاسرائيلية الحاكمة سياسيا وأخلاقيا ، هذه السياسة التي تفاقمت وازدادت خطورتها على أيدي حكومة « التكتل » اليميني المتطرف .

وفي يوم الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أن خطر حرب اسرائيلية — عربية جديدة يخيم على شعوبنا نتيجة لمؤامرات الامبريالية الامريكية وسياسة الضم الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الضم وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية . وان ما يسمى تضليلا « برنامج السلام » لحكومة بيغن ليس الا برنامجا « لارض اسرائيل الكبرى » . وهو برنامج كولونيالي ، برنامج للحرب الدائمة مع الشعوب العربية بشكل عام ومع الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

ان حكومة التكتل برئاسة مناحم بيغن هي حكومة اليمين الصقري المتطرف . وهي حكومة سلطان المتمولين الكبار المباشر ، حكومة أعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . انها الحكومة المرتبطة باشد الاوساط تطرفا من الامبرياليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين المقاومي الانفراج والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي الحكومة التي توسع وتعمق علاقاتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ومع النظام الفاشي في تشيلي وغيرهما .

ان حكومة التكتل التي صعدت الى الحكم للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل ، بعد انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، تنتهج سياسة غير وطنية ومعادية لاسرائيل نفسها ، اذ انها تخط لاسرائيل مصير الحرب الابدية مع الشعوب العربية وتهدد بذلك مستقبل دولة اسرائيل بالخطر .

ان سياسة « التجمع » بصدد « التسوية الاقليمية » (اي ضم اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان) ونفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — ليست بديلا لسياسة حكومة بيغن الصقرية المتطرفة . فقد سبق وأدت تلك السياسة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وليس من شانها جلب السلام والامن لاسرائيل . ان سياسة حكومة «التجمع» ، التي ادت الى طمس الفوارق بينها وبين «التكتل» على الصعيدين السياسي والاجتماعي ، مهدت الطريق لسيطرة «التكتل» على الحكم .

ان برنامج السلام العادل والواقعي والوحيد الذي يحظى بتأييد الاكثرية الساحقة من دول العالم في الشرق والغرب على السواء ، والذي يحترم حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والذي ينسجم مع قرارات الامم المتحدة — يجب ان يتضمن الاسس التالية :

- * تتحول خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود السلام والامن المعترف بها . وعلى اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ .
- * احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .
- * حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن أو التعويض .
- * احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف سلام وامن .
- * حرية الملاحة لاسرائيل ، كسائر الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .
- * تلغي جميع الاطراف حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل دولة في المنطقة ، وحقها في الحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها وبعيدة عن ان يهددها أحد أو يستعمل القوة ضدها .

وشروط السلام هذه تحددها وثائق تعاقدية ذات شرعية دولية .

وفي الظروف السائدة في الشرق الاوسط وازاء ما ترسب على مدى سنين من مرارة وعدم ثقة ، فان ضمانات دولية من شانها أن تكون ناجعة في المساعدة على ضمان معاهدة سلام ، وان ضمانات كهذه ، باشراف الامم المتحدة ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى ، هي الحماية الانجع لسلام وامن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وجميع الدول العربية المجاورة .

وفي مقابل ذلك فان التحالف العسكري الاسرائيلي — الامريكي المقترح حاليا من جديد من جانب عناصر امريكية واسرائيلية ، ليس انه يمس باستقلال اسرائيل فقط ، بل ويمكن ان يكون مصدرا للتوتر وانعدام الامن وتهديد السلام في المنطقة .

ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار الذي حددته الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، ولاحلال السلام الشامل والعادل والدائم . وكل المحاولات للالتفاف على مؤتمر جنيف ، بالمحادثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية المنفردة ، تزيد الامر خطورة وقد تؤدي الى انفجار حربي جديد . ولهذا فمن الضروري استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

ان تجربة الثلاثين سنة التي مرت تثبت انه ، بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وبدون احترام حقوقه القومية ، لا يكون سلام وأمن لاسرائيل .

وتثبت تجربة الثلاثين سنة التي مرت انه ، بدون الاتحاد السوفييتي أو ضده ، لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط المعقدة ، لانه لا يمكن حل أية قضية دولية هامة بدون الاتحاد السوفييتي .

ان التحريض المنهجي المعادي للسوفييت الذي تشنه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والتخريب الذي تقوم به في مساعي السلام في الشرق الاوسط ، انما هما وجهان لعملة واحدة . وفي مقابل ذلك فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسياسة سلام تسيران جنبا الى جنب .

— ٣ —

ان احدى عشرة سنة من احتلال المناطق العربية ، وأرباح الحرب والاحتلال الفاحشة — أدت الى تقوية البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والى توطد شريحة كاملة من الطفيليين الذين يكدسون أرباحا طائلة من الاحتلال ومن التوريد للجيش ومن السمسرة وصفقات الاسلحة ، ومن مختلف المقاولات للجيش وما أشبه . كذلك فان أرباح البنوك وأصحاب المصانع الكبيرة بلغت الذروة .

وفي الوقت نفسه تنخفض الاجور الحقيقية للعمال ومستوى حياة جماهير الشعب . ويبلغ التضخم أبعادا خطيرة جدا . أما الاسعار فتبلغ نسبة ارتفاعها منذ حرب اكتوبر ٤٠٪ سنويا .

أما وضع اسرائيل الاقتصادي المتدهور فمرتبط بالتبعية الخطرة جدا للولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية . ولم تكن اسرائيل في يوم ما أشد بعدا عن الاستقلال الاقتصادي منها اليوم .

ان النفقات العسكرية الهائلة هي السبب الرئيسي في تدهور وضع اسرائيل الاقتصادي . فهي تبتلع (سوية مع تسديد الديون والفوائد الناجمة عن الحروب وشراء الاسلحة في السنوات الماضية) ثلثي ميزانية الدولة . أما حصة الخدمات العامة من الميزانية (التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها) فتنخفض باستمرار . كما ان ازدياد عبء الضرائب ، وخصوصا الضرائب غير المباشرة ، عمق التقاطب الاجتماعي . أما الاغنياء فازدادوا غنى بينما ازداد الفقراء فقرا . وتطرح أمام الكنيست قوانين جديدة معادية للعمال . ويقوم خطر تصفية حرية الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

ونتيجة لذلك ارتفعت موجة الاضرابات التي أصبحت اكثر طولا وأشد عنفا . واشتد الصراع الطبقي .

ان الحزب الشيوعي يؤكد الصلة بين سياسة الاحتلال والحرب الحكومية وبين التضخم الفظيع وانخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب . فالسلام ليس فقط مفتاح الامن ، بل ومفتاح حل الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ان تجربة احدى عشرة سنة من الاحتلال الكولونيالي الوحشي للمناطق العربية تثبت ان الاحتلال يقوي الاتجاهات المعادية للدمقراطية في اسرائيل . لقد ازداد التهديد ضد المكانة القانونية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من عناصر فاشية لها علاقات مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والعناصر الامبريالية في الخارج .

وتستمر وتشتد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل . وتحاول حكومة « التكتل » ، بوتيرة متسارعة ، تنفيذ سياسة « تهويد الجليل » العنصرية وسلب أراضي عرب النقب والتمييز ضد العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب العرب والسلطات المحلية العربية ، في جميع مجالات الحياة .

وان حكام اسرائيل ، بخرقهم وثيقة استقلال اسرائيل التي تضمن المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة ، ينتهجون سياسة تمييز واضطهاد قومي . وتطالب أوساط فاشية ، علنا ، بطرد المواطنين العرب من اسرائيل .

وفي النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي توحدت الاقلية العربية . وفي هذا النضال يضطلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي فيه . والاقلية العربية في اسرائيل المكونة من نصف مليون تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير . وهي تكافح ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، في سبيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية .

ان « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، يوم اضراب المواطنين العرب في اسرائيل العام ضد مصادرة الاراضي وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، يشير الى موقف المواطنين العرب الصلب من حقوقهم العادلة ، ويظهر تضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق .

وتستمر سياسة التمييز الطائفي والتي ترتبط ، بمدى كبير ، مع الاستغلال الطبقي والتقاطب الاجتماعي . لذلك فالنضال ضد التمييز الطائفي مرتبط بالنضال ضد الفقر وضد سياسة منح المزيد من الحقوق لاصحاب الاموال وتبذير موارد اقتصادية هائلة على غايات الحرب والاحتلال .

ويستمر ، بل ويزداد خطورة ، مع صعود «التكتل» الى الحكم بتحالف مع أحزاب المتدينين ، التمييز ضد المرأة في اسرائيل . كما ازداد القهر الديني .

ان السياسة الرسمية الاسرائيلية ، والتي ازدادت تطرفا مع صعود «التكتل» الى الحكم ، لم تجلب لشعبنا ، على مدى ٣٠ عاما ، الا الحروب وتعميق الاستعباد للولايات المتحدة وتوسيع وتعميق الفقر وآلام جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية وتشديد التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

— ٤ —

وتزداد المعارضة لسياسة حكومة «التكتل» في أوساط الشعب الاسرائيلي ، سواء على الصعيد السياسي أو على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . وان رسالة المئة طالب ثانوي الى رئيس الحكومة بيغن ، والتي تتهمه بان يديه ستكونان ملطختين بدمائهم اذا سفكت في حرب جديدة تنشب بسبب تعنته . كذلك رسالة الاربعمئة طالب ، ورسائل البروفسورين ، وأخيرا مبادرة الثلاثمئة ضابط احتياط التي اثارت حركة جماهيرية ضد سياسة حكومة « التكتل » تحت شعار « السلام — الان » — كل هذا يدل على اتساع وعمق الوعي في وسط محافل مختلفة وجديدة ، على انه يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وان حكومة اسرائيل هي التي قد تسبب نشوب حرب جديدة بسبب سياستها المتطرفة والمتعنتة .

ومع ذلك فهناك خيار السلام . وهناك امكانية واقعية لاحراز السلام الذي من شانه ان يضع حدا ، مرة وللابد ، للحروب الدموية التي تخطف ارواح الشبان وتدمر اقتصادنا ومجتمعنا . الا ان التوصل الى السلام يقتضي بالضرورة أن تناضل القوى المحبة للسلام والمعارضة لسياسة حكومة بيغن من أجل تنفيذ برنامج سلام واقعي وعادل يتضمن ، قبل كل شيء الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

هذه هي الطريق وما من طريق سواها .

فباسم استقلال اسرائيل ، باسم السلام والامن ، باسم مصالح العاملين ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الذكرى الثلاثين لقيام اسرائيل ، العمال ومواطني اسرائيل وكل من يعز عليه السلام والدمقراطية وكل ذي نظرة سياسية واقعية — أن يناضلوا ، دون هوادة ، وبوحدة صف ، من أجل اسقاط حكومة بيغن ، في سبيل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية وفي اتجاه السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

ان السلام هو مفتاح حل مشاكل اسرائيل والمفتاح لحياة آمن ورفاهية وسعادة .

يعيش النضال الموحد لجميع قوى السلام والواقعية السياسية للحيلولة دون حرب جديدة وضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل ودائم .

يعيش النضال الموحد لجميع القوى الدمقراطية ضد الاتجاهات الفاشية ، لصد هجوم قوى اليمين المتطرف والرجعي على الحريات الدمقراطية .

يعيش النضال الموحد لجميع العمال والكادحين ضد الغلاء والضرائب الباهظة وضد الارباح الفاحشة التي يجنيها المتمولون ، وضد النفقات العسكرية المتزايدة ، ومن أجل رفع الاجور ومستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل وصون حرية الاضراب ! .

يعيش النضال ضد الفقر والتمييز الطائفي .

يعيش النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل .

يعيش النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية وعدم تبعية ، سياسة مساواة في الحقوق وسياسة تقدم اجتماعي .

يعيش النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل .

يعيش السلام .

احياء لذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش : اقامة معرض للفن التشكيلي في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — احياء لذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش ، الابن الوفي لشعبه وأحد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية ، يقام في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في المدينة معرض للفن التشكيلي ، يساهم فيه نخبة ممتازة من الرسامين والنحاتين .

وقد قررت لجنة صندوق أنيس كردوش للمساعدات للتعليم العالي ، التي بادرت لاقامة المعرض ، ان يقام في الفترة بين ٥/٢٧ — ١٩٧٨/٦/٦ . وفي الامسية الاولى ، سيكون حفل افتتاح رسمي ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد .

ويفيد مراسلنا ان نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية سوف يوزعون الدعوات للجمهور للمشاركة في هذا النشاط الفني — الوطني الهام . كما ستنظم تسهيلات خاصة لمشاركة الطلاب الاعداديين والثانويين في هذا المعرض ، وستقام ندوة فنية هامة خلال احدى ليالي المعرض .

اننا ندعو الجمهور الى الاقبال على هذا المعرض لمشاهدة لون هام من فننا المحلي ، تشجيعا لهذا الفن ، من ناحية ، وتحية لذكرى انيس كردوش ، الطبيب والوطني والانسان ، من ناحية ثانية .

تعزيات

- الى الصديقين سلمان رجا سمور وسلمان مرزوق والى آل مرزوق في ابو سنان بوفاة المأسوف على شبابه باسم مرزوق .
  اعضاء الخلية الشرقية من ابو سنان
- الى آل الفار في حيفا والناصرة واقرباؤهم بوفاة المرحوم جبران الفار الذي ذهب ضحية حادث . له الرحمة ولكم طول البقاء .
- الى عائلة نرسيسيان في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه هرتش . الذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منوة توفيق خوري

(ام لبيب)

وذلك يوم السبت ٧٨/٥/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف

زوج الفقيدة جبران لبيب خوري واولاده ووالدها توفيق اسعد شحادة وعائلاتهم ، آل توما وآل شحادة ، يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ميشيل سعد

(ابو ادوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٥/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . فآل الفقيد وعموم آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

فقدان صديق حميم

جديدة — لمراسلنا — فقد حزبنا الشيوعي والقوى الدمقراطية في جديدة صديقا حميما بفقد أبو محمود هاني ابو سخا الذي اختطفته يد المنون مؤخرا . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء المتألمين لفقدان هذا الصديق المخلص يتوجهون بتعازيهم الى عائلته وذويه واصدقائه في جديدة وخارجها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة —

يدعو جمهور الشباب والطلاب والمواطنين عموما الى

أمسية مكرسة ليوم النصر على النازية

وذلك يوم السبت ٧٨/٥/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

يتضمن البرنامج :

- * كلمة يقدمها الكاتب والصحفي المعروف حنا ابراهيم
- * فيلم هام عن النصر على النازية بعنوان « تذكر اسمك » .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى زوجة وابناء واقارب واصدقاء المرحوم هاني ابو سخا .

ياسر غطاس — عكا

قداس وجناز نصف السنة

آل حناني واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والمكر يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز نصف السنة راحة عن نفس فقيدهم الغالي المرحوم

عساف حناني

(ابو بولس)

وذلك صباح يوم السبت الموافق ٧٨/٥/١٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات الناصرة) — حيفا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مبروك

جرى في حفل بهيج ، مساء السبت الماضي ، زفاف الآنسة سوزان كريمة رفيقنا ليون كرابيت انجيان على الشاب الناهض انور ابن صديقنا جورج رجا شحادة .

فاحر التهاني واطيب التمنيات للعروسين وعموم افراد عائلتيهما ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

سقط سهوا

سقط سهوا اسم الاخ نصوح احمد اغبارية الذي تحدث في احتفال اول أيار في أم الفحم عن الاعتداء الغاشم الذي تعرض له فريقه « هبوعيل » أم الفحم في « مجدال هعيمق » — (المجيدل) — فالمعذرة !

تهنئات

- * الى الرفيق عفو زيداني وخطيبته حورية بالخطوبة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
- * تهانينا الحارة الى اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في عرابة لمناسبة يوبيل الفرع الفضي .
  اعضاء واصدقاء الحزب من عرابة في معاهد رومانيا الاشتراكية
- * الى الرفيق حبيب جريس واهله لمناسبة نجاح العملية وشفائه .
  اعضاء الخلية الشرقية في ابو سنان
- * الى الصديق عيسى عبد ابو داهود وزوجته بالمولود الجديد عبد . الف مبروك .
  اعضاء الشبيبة والحزب — كفر كنا
- * الى الرفيق الدكتور حسن متاني وعروسه شماء ناطور لمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .
  اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة
- * الى الرفيقة ناديا غزاوي وخطيبها الاخ عبد الله خديجة لمناسبة الخطوبة .
  خلية الفتيات — الحزب الشيوعي — قلنسوة
- * الى صديقنا فهد طحيش وزوجته ، والى صديقنا نجيب ديراوى وزوجته بمناسبة زفاف ولديهما فارس واميرة . للعروسين السعادة والحياة المثمرة .
- * والى رفيقنا محمد سليم خالد وعروسه هدى بمناسبة الخطوبة والعقبى الفرحة التامة

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف — ابو سنان

السادات و « الخلاف » بين بيرس وديان
مخططات ديان

قدم وزير الخارجية موشي ديـان تقريرا امام رؤساء دوائر وزارته حول المباحثات التي اجراها مع زميلـه الامريكي سايروس فانس في اثنـاء وجوده في الولايات المتحدة في اواخـر الشهر الفائت (نيسان ١٩٧٨) .

قال ديان هناك ثلاثة شروط تؤلف سياسة اسرائيل في « يهـودا والسامرة » ! — الضفة الغربيـة المحتلة :

* ضرورة بقاء القـوات العسكرية الاسرائيلية في هذه المنطقة دائما .
* حق الاسرائيليين في شراء الاراضي والاستيطان فيها .
* حرية التنقل في « يهـودا والسامرة » دون قيود .

واضاف ديان انه تباحث مع فانس حول مضمون الاتفاقات مع مصر بدلا من بحث المبادىء .. وتتلخص عناصر هذا المضمون بالامور التالية :

* اين تعسكر القـوات الاسرائيلية المسلحة ومسالـة الدفاع عن الحدود في غيـاب الخطوط التي تفصل بـين اسرائيل ومنطقة الحكـم الذاتي العربية ؟
* ما هي العملية الاجرائية التي يتم بموجبها دعوةالجيش الاسرائيلي لاعادة النظام فـي منطقة الحكم الذاتي .

وقال ديان انه طلب من فانس ان يسال المسؤولين المصريين ان كانـوا مستعدين لان يمثلوا الطرف العربي في المفاوضات حول مستقبل « يهـودا والسامرة » ! وقطاع غزة ، ولتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل يسري مفعوله على الجبهة الشرقية (نهـر الاردن) وسيناء .

وفي حالة عدم استعدادهم لتمثيـل الطرف العربي في المفاوضات حـول الجبهة الشرقية ، هل هم مستعدون على توقيع اتفاق سلام منفرد مـع اسرائيل .

ولاحظ ديان ان هناك منطقا فيتمثيل مصر العرب في « يهودا والسامرة » ! وغزة لانه حتى حرب ١٩٦٧ كانت مصر تشرف على غزة حيث يعيش ثلـث المواطنين (في الضفة والقطـاع) .

(جروزلم بوست ٥-٥-٧٨)

وكان ديان قد اكمل تصوره حول المستقبل ، في مقابلة تلفزيونية مـع شركة اي بي سي الامريكية خـلال مكوثه في الولايات المتحدة حيث قـال انه من الضروري تسوية مشكلـة الفلسطينيين المقيمين خارج الضفة ! ونحن على استعداد لدراسة هـذه المسالة لمعرفة عدد الذين سيصرح لهم بالعودة الى الضفة الغربية . ولكننا لا نوافق على عودة الفلسطينيـين الجماعية .

واضاف ان اسرائيل على استعداد لبحث تقسيم هذه المنطقة بين اسرائيل والاردن اذا اقترح العرب ذلك .

وهذا يعني ان حكومة بيغن — ديان ستكون مستعدة لعرض مشروع الون اذا وافق «العرب» اي السـادات — حسين على تقسيم الضفة ... امـا قطاع غزة فامره لا يدخل في اطـار المساومة الاقليمية .

ولعل هذا ما استنفر يغآل الون ، نائب رئيس الوزراء السابق ومنقادة حزب العمل ، ان يعلن ، يوم الاربعـاء الماضي ، انه مستعد لازالة اسمـه عنمشروعه اذا كان ذلك شرط خصومه السياسيين لقبوله .. واضاف انـه ليس مستعدا للتخلي عن « المواقـع الحيوية لامن اسرائيل » !

ويذكر القراء ان هذا المشروع يقوم على احتفاظ اسرائيل بالقـدس وضواحيها الواسعة وتشمل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وغيرها ... وبشريط امني على ضفـاف الاردن الغربي .. وبغور الاردن الخصيب .

وما يبقى بعد ذلك اي المثلث نابلس جنين — طولكرم وهو مكتظ بالسكـان تعيده اسرائيل الى الاردن ويكـون الاتصال بين الضفتين عبر اريحا .

مقترحات بيرس

وفي ٣٠ نيسان ١٩٧٨ عالج بيرس القضايا المطروحة على بساط البحث بين الولايات المتحـدة واسرائيـل في موضوع التسوية ، فانتقد بيغن لانـه يعتقد ان منح الفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم يؤدي الى قيام الدولـة الفلسطينية .. كما انتقد ديـان الذي يريد ان يتجنب بحث « مبادىء التسوية » ويبحث في مضمونها .

بقلم : ابـن خلـدون

وقال بيرس ان على اسرائيل ان تقبل ببيان اسوان الذي اعلنـه الرئيس كارتر .

والمعروف ان هذا البيان يتالف من ثلاث نقاط

* وجوب احلال سلام حقيقي مبني على اقامة علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل .
* على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى جميع الجبهات ، وعلى الاطراف ان يتفقوا على وضع حدود امنة ومعترف بها وفقـا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
* يجب حل القضيـة الفلسطينية بجميع جوانبهـا حلا عادلا ، وهذا الحل يجب ان يعترف بحقوق الشعـب الفلسطيني المشروعة وان يكفل للفلسطينيين الاشتراك فـي تقرير مصيرهم .

نقاط اللقاء والخلاف

معروف ان الحكومة والمعارضـة « المخلصة » (اي التجمع) متفقـان على رفض العودة الى حـدود ١٩٦٧ ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقـامـة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

كما ان الطرفين متفقان عـلى الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونياليـة والقواعد العسكرية في سيناء ..

وهاهما يقتربان في مواقفهما مـن الضفة الغربية ويلتقيان عند مبـدأ تقسيمها ..

ولهذا فالفرق كما يظهر ان المعارضة « المخلصة » تختلف مع الحكومـة على النهج في الوصول الـى « تسوية » تكون « استسلامـا عربيا » واملاء اسرائيليا .. يوفـر للمحافل الحاكمة ممكنات تحقيـق اطماعها الصهيونية شرعا اي بموافقـة الطرف « العربي » !

ودعوة بيرس الى قبول بيان اسوان يؤكد رغبة زعيم « التجمع » فيالتماثل والتنسيق مع الولايات المتحدة وهي القاسم المشترك بين الصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل والرجعية العربيـة ممثلة بالنظام الساداتي والانظمـة المتماثلة معه .

وينطلق بيرس في دعوته من تصوره ان الرئيس المصري انور الساداتوافق على بيان اسوان واعلن في حينه تماثله معه .. ولهذا خلق الظروف الملاءمة لتمرير « التسوية » او على الاصح الترتيب التآمري الذي يضمن مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعيـة العربية في المنطقة .

أيصبح بيرس أمل السادات

قال السادات في الخطاب الـذي القاه في عيد العمال في الثاني من ايار ان « مبادرته » زلزلت الارض وكانت اروع احداث التاريخ المعاصر وفاقـت معجزة وصول الانسان الى القمر .

وبرهن على هذا فاشار الى «حركة السلام» التي قام بها ضباط الاحتياط والى نداء كبار المثقفين الذين يدعون الحكومة لاظهار المرونة والتخلي عـن الارض من اجل السلام !!

اما الان فبعد تصريح بيرس حـول بيان اسوان ففي وسع السادات ان يعلن ان هناك البديل لحكومـة بيغن .. وان هذا البديل يقف عـلى القاعدة المشتركة بينه وبين الولايات المتحدة .

ولا شك ان تصريح بيرس اكـد بوضوح ما بعده وضوح ان السادات يسير في طريق تصفية حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنبين رغبة السادات التصفوية — الاستسلامية وتنفيذ المؤامـرة الامبريالية تقف ارادة الشعـوب العربية وحركتها التحررية .. وهذه الارادة قادرة على افشال المـؤامرات كلها .

عن مشاكل التعليم في الوسط العربي

التعليم الثانوي

نواصل فيما يلي نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا عن « مشاكل التعليم في القطاع العربي » وسبق ان نشرنا مقاطع اخرى في « الاتحاد » في ٥ ايار و ١٨ و١١ نيسان الماضي .

في عام ١٩٧٤ بلغ مجمـوع التلاميذ العرب في المـدارس الثانوية ٩،٧٪ من مجمـوع التلاميذ في هذه المرحلة ، بينمـا بلغت في المدارس الابتدائيـة نسبة التلاميذ العرب في نفـس العام حوالي ١٩٪ . ومعنى ذلك ان التعليم الثانوي في القطـاع العربي مقصر ليس بالنسبـة للتعليم الثانوي في القطـاع اليهودي فحسب بل بالنسبـة للتعليم الابتدائي في القطـاع العربي ايضا .

ومع انه ليس بايدينا احصاءات دقيقة عن السقاط في المدرسـة الثانوية في القطاع العربي ، الا ان السقاط هنا يفوق ما في القطاع اليهودي (حوالي ٦٠٪) اما عدد الحاصلين على شهادة البجروت سنة ١٩٧٣ فلم يزد علـى ٥٢١ تلميذا وتلميذة .

● نقص في المـوارد والمعلمـين ●

من المصاعب الخطيرةالتيتعترض سبيل التعليم الثانوي في القطاع العربي ، نقص الموارد المالية ، الناجم عن فقر السلطات المحليـة والبلديات المسؤولة عـن المدارس الثانوية . ولذلك يجب تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية لتمكين السلطات المحلية من تطويـر المـدارس الثانوية سواء مبانيها او تجهيزاتها لضمان مستوى دراسي لائق .

انالتلميذ لدى انتقاله مـن المدرسة الابتدائية او مـن المدرسة الاعدادية الى المدرسـة الثانوية يجابه مشكلة عسيرة — هي كيفية التغلب على الفـارق بين الاعداد في الابتدائية ومتطلبات المدرسة الثانوية . فالمـدرسـة الابتدائية لاتعد التلميذ للاجتيـاز اليسير الى الثانوية . لقد اظهرت التجارب ان جزءا كبيرا منالتلاميذ السقاط يتركون المدرسة الثانوية بعد سنة او سنتين لعدم تمكنهم من متابعة الدراسة هناك .

ان نقص المدارس المهنيـة وانعدام تصنيف التلاميذ العرب الذين ينهون المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية يؤدي الـى ان كثيرين من التلاميذ الصالحـين للدراسة المهنية يتوجهون الـى الدراسة النظرية . وحينيفشلون يساقطون ولا يجدون اطـارا يحتويهم .

وتعاني المدرسة الثانـوية في القطاع العربي من نقص في معلمـي عدد من المواضيع . ففي عام١٩٧٤ كان ١٣٠٠ معلم يقومون بمـلء ١٦١٦ وحدة عمل ، هذه الحقيقة تثقل على البرامج وعلى المعلمين الذين يعلم الواحد منهم اكثر من وظيفة وفي احوال كثيرة في مدارس مختلفة وبعيدة .

كما ان المدارس الثانويةالعربية لا تتيح تنويعا كثيرا في فروعهـا التدريسية . ففي اغلب الحالات لا يوجد اكثر من فرع ادبي وفـي بعض المدارس الاخرى فرع علمي (بيولوجي) وفي مدارس قليلـة فرع علمي رياضي — فيزيائي .

وكثيرون من الطلاب يرتحلـون بعيدا عن اماكن سكناهم ليتعلموا في مدرسة ثانوية فيها فـرع علمـي ، مما يرهق الطالـب بالنفقات الباهظة .

كذلك تعاني المدارس الثانويـة العربية مـن نقص في المختبـرات والمكتبات ووسائل الايضـاح ، والقاعات والملاعب ، كما انه ثمة تخلفا في اصدار الكتب الدراسيـة باللغة العربية للمـدارس الثانوية ، وعلى سبيل المثـال ان بعض كتب الجغرافيا قديم جـدا وبعضها الاخر غير موجود بتاتا : اما الكتب التي صدرت فلا مراقبة على نوعيتها ومستواها . (كتـب التاريخ وسواها — مثلا — مليئـة بالاخطاء ، والاخطاء المطبعية) .

● توصيات ●

١) لتحسين الوضع في المدارس الثانوية لابد من تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخليـة واعطاء السلطات المحلية الحـد الاقصى من الموارد والارشاد .

٢) للتغلب على المصاعبالناجمة عن النقص في المباني والمعلمـين والتجهيزات والفروع الدراسية ، يجب ان تدرس امكانية اقامـة مدارس اقليمية تلحق بهـا اقسام داخلية (للنوم) وتتعاون المجالس المحلية القريبة فيالانفاق عليها ومساعدة الطلاب سـواء الذين ينامون في القسم الداخلي او الذين يضطرون للسفر .

٣) يجب التأكيد على رفـع مستوى التعليم في المدرسـة الابتدائية والمرحلة الاعدادية لازالة الثغرة بين التعليم الابتدائـي والثانوي .

٤) يجب اجراء امتحاناتخاصة لتصنيف التلاميذ فينهاية الدراسة الابتدائية للتاكد من صلاحيـة طاقاتالتلميذ للاستمرار فيالدراسة النظرية او المهنية او الزراعية ، وتوجيه التلميذ بناء على ذلك .

٥) يجب ان تتاح الفرصـة لخريجي الجامعات ليجدوا لهم مكانا في التعليم الثانوي ، وذلك بتقليص عمل المعلم الثانوي الى وظيفة واحدة .

٦) ويجب اجراء دراسة جذرية لاساليب التدريس والمـواد الدراسية في المدرسة الثانـوية في القطاع العربي من اجل رفـع المستوى وتحسين الاعداد للمعاهد الدراسية العليا .

● اعداد المعلمين ●

حوالي ٥٠٪ مـن المعلمـين في المدارس العربية هم غير مؤهلين . فهناك داران للمعلمين والمعلمـات العرب كـان يتعلم فيهمـا ٥٨٧ تلميذا وتلميذة عام ١٩٧٤ . وتبلغ نسبة الطـلاب العـرب في دور المعلمين ٦،٤٪ من مجموع طلاب دور المعلمين في البلاد ، هذا مـع ان التلاميذ العرب في المـدارس الابتدائية يشكلون حـوالـي ١٨٪ منمجموع التلاميذ فيالمدارس الابتدائية في البلاد . وقد خصص لهذه النسبة من الطـلاب ١٧،٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد في المائة عن نسبة التلاميذ ، كمـا ان نسبة وظـائف التـدريس في التعليم الابتدائي في القطـاع العربي بلغت سنة ١٩٧٣ حوالـي ١٣٪ من مجموع الوظائف فـي تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذهالقضايا توصل المعهد لدراسة التعليـم العربي وتطويره الى النتـائج التالية :

١) سنة ١٩٧٤ بلغ معـدل التلاميذ لكل وحدة عمل حوالـي ٣٣تلميذافي القطاع العربي، مقابل حوالي ٢٣ تلميذا في القطـاع اليهودي . مما يشير الى ان على المعلم العربي (الذي يعمل وظيفـة واحدة) ان يعلم تلاميذ يزيـدون ضعفا ونصف الضعف على الذيـن يعلمهم زميله اليهودي . وبحساب بسيط يمكن التوصل الى النتيجة بانه اذا قلصت نسبة معـدل الازدحام في المدرسة الابتدائيـة العربية لتوازي النسبة القائمـة في المدارس اليهودية فان الجهـاز التعليمي سيحتاج حالا الى حوالي ١٥٠٠ وحدة عمل (معلمين بوظيفة كاملة) .

٢) ان الصفوف في القطـاع العربي في كل مراحل التعليم اكثر ازدحاما من الصفوف فيالقطـاع اليهودي .

٣) تجمـد في القطـاع العربي ساعات ادارة وساعـات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخاصـة الفنون ، وحتى اعطيت سنـة ١٩٧٣ اربع ساعات اضافيـة للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلمـا ومعلمة .

٤) ان اقامـة الاطـارات ذات الثلاث سنوات في اعداد المعلمـين العرب على غرار ما في القطـاع اليهودي يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الأعداد لتلائم الحاجـات الخاصة بالمدرسة العربية .

● توصيـات ●

١) للتغلب على الضعف الشديد في تاهيل المعلمين غير المؤهلـين لابد من انتهاج اسلوب اخر للدراسـة فلا يقتصر التعليم على عدد مـن الساعات تدرس في العطلـة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة تتيـح التعمق والتركز فيالموضوع .

ويمكن تنظيم مثل هذه الدورات بالتنسيق مع دور المعلمين — لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدورة يمكن التقدم للامتحانات . ذلـك لان كثيرين من الذين يجتـازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢) يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، سلفا ، وفقا للمطالب الخاصة في القطاع العربي ومـن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي اي السعي لزيـادة الملاكات ، وتخفيف الازدحـام ، واقامةاطارات استيعابية وصفوف علاجية ، وصفوف للبطيئـين واطارات للمعافين والمقصرين .. الـخ .

الكتلة الشيوعية تندد بسياسة البلدية تجاه المواطنين العرب وعكا القديمة

عكا — لمراسلنـا — في مساء الثاني من ايار اقـر مجلس بلدية عكا ميزانية السنة الحالية ٧٨\٧٩ بمبلغ ١٧٢ مليـون ليرة وبعجز يصل الى اكثر من ٧١ مليون ليرة يطلب مـن الحكومة تغطيتها . وقد اقرت الميزانية باصـوات الائتلاف المعراخي — المتدين مع صوت عضو الليكود وبمعارضة صوتي الكتلة الشيوعية في المجلس وامتناع كتلة موريس بـن شوشـان .

وقال الرفيق رمزي خوري في كلمته باسم الكتلة الشيوعية ان معارضتـه للميزانية مبنية على اساسين مبدئيين :

الاول هـو بناؤهـا الـذى يعبـر عـن الارتبـاط التام بالسلطة المركزيـة التي ترفض لغاية اليوم الصرف كاملاعلى الخدمات الحكومية وتلقي على عاتق الميـزانية صرفا ضخما على هذه الخدمات . ولو كانت البلدية تصرف على الخدمـات المحلية فقط لكانت مداخيلها المحلية كافية لتغطية هذا الصرف دون عجز ودون ديون ودون ارتباط بحـاكـم اللواء والوزارات المختلفة ولاستطاعت ممارسة حد ادنى من الاستقلالية . وحتى زيادة الضريبة العامة التـي ارتفعت هذهالسنة بنسبة ٤٠ — ٦٠٪ لم تجلب لمداخيل البلدية اكثر مـن ٤ ملايين ليرة ليس لها اي تاثير على الميزانية . ومن الضروري ان تعـود السلطات المحلية في البلاد الى رفض هذا الشكل من الارتباط الحالي مـع الوزارات المختلفة وان يفرض علـى الحكومة الصرف الكامل على جميـع الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والدينية .

اما السبب الثاني ، الذي من اجله نعارض هذه الميزانية ، فهو سياسـة هذه البلدية تجاه شؤون المواطنين العرب والاهمال المزري في عكا القديمة حيث لا توجد الى اليوم حديقـة عامة ولا مكتبة ولا دار للثقافة ولا نادى للشيوخ ولا مساعدات للفرقالرياضية ولشؤون الشبيبة كما هو الحـال في الناحية اليهودية رغم طلباتنـا المتكررة واحتجاجنا سنوات طويلة ، كما ان اوضاع المدارس العربيـة سيئة جدا مـن حيث التجهيـزات والابنية والاثاث والى اليوم فان نظام الاهتمام بتطبيب اسنان تلاميـذ المدارس لا يشمل حوالي ١٢٠٠تلميذ عربي في مدرسة تراسانطه . وان من يتمشى في عكا القديمة ويرى اوضاع خان الشوارده والميناء ومزبلـة خان الشونه والحفر والاوساخ بـدلا من النظافة والحدائق لا يهنيء ادارة هذه البلدية على ذلك .

وان ابرز مظاهر التمييز والاضطهاد القومي تبرز في هذا السكـوت التآمري بالنسبة لاوضاع السكـن الفظيعة لمئات العائلات في عكا القديمة حيث البيوت خطرة وتتساقط وحيـث يحشر ٥ — ١٠ انفار في غـرفـة وكذلك اوضاع الازواج الشابة مـن العرب ... وقد بنيت في اربـع السنوات الاخيرة مئات وحـدات السكن التابعة لوزارة الاسكـان ولم يقدم اي من هذه الوحدات لحـل مشكلة السكن في عكا القديمة وكلمـا تقدم عربي بطلب الى وزارة الاسكان او دائرة الاسكان في البلدية يقولـون له « الى الكر » في الوقت الـذي تنشر الاعلانات في الصحف وعـلى الجدران للمواطنين اليهود « تعالـوا واسكنوا في عكا ولكم جميـع التسهيلات » بالامكان ان يستفاد من هذا التركيب السكاني اليهودي — العربي في عكا ليجعل مدينة عكا مثالا رائعا للتعايش بتآخ ومساواة بـين المواطنين اليهود والعرب لو ارادت بلدية عكا ذلك وفي هذه الحال سيكون هذا مثلا محفزا للسلام في كل هـذه المنطقة .

يجب على هذه الادارة ان تعرف انها تدير مدينة بها قرابة ٣٠٪ مـن السكان العرب ويجب ان ينعكس هذا بالنسبة لتوزيع الميزانية وفي كـل مجالات الخدمات ... والمشاكـل الاجتماعية لدى السكان العرب لا تقل عنها لدى المواطنين اليهود ... فكيف يمكن القبول بان يكون مخصصـا لقضايا الشؤون الاجتماعية لـدى المواطنين العرب في المدينة وظيفتـان ونصف فقط من اصل ٢٨ وظيفـة في دائرة الشؤون الاجتماعية ... الا تعتقدون انه من الضروري ان يشترك المواطنون العرب بادارة شؤون هذه المدينة وان من حقهم التوظيف فـي مختلف الدوائر والمسؤوليات .. وكيف يمكن ان يفسر انـه في دائـرة مهندسالبلدية لا يوجد اي عربي مـن اصل ١١ موظفا ؟ وفي الوظائـف الادارية والمسؤولة في دائرة امانـة الصندوق والمحاسبة والصحـة والمراقبة والشبيبة وادارة التعليم والتغذية ... لا يوجد موظف عربي واحد من بين عشرات الموظفين في هذه الدوائر .. ؟!

ان التوجه المعادي للعرب بحجـة معاداة الشيوعية لا يمكن ان يستمر.. اننا نطالب بتغيير هذه السياسـة المسيئة لكل سكان هذه المدينة وبان تشترك الجماهير العربية بشبابهـا ومثقفيها في ادارة هذه المدينـة ويتمتعون بالمساواة وكامل الحقوق في جميع المجالات .... وقد حاول ممثل الليكود مقاطعة الرفيق رمزي فيكلمته ولكنه كان دائما يلقى الرد المناسب .

مصانـع « اليانس » تفصـل ١٣٠ عامـلا

تل ابيب — نشرت جريـدة دافـار على لسان مدير مصانع اليـانس للاطارات قوله ان انخفاضا شديدا في ارباح الصادرات طرأ هذا العـام ، الامر الذي دفعه الى اتخاذ اجراءات تقليص بسبب ذلك ، ففصل ١٣٠ عاملا من مصانعها . وصرح رئيـس « اليانس » يوسف رعنان ان «الانقلاب الاقتصادي » اعطى اثره السلبـي في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٧٧ عـلى ارباح « اليانس » . وقد توقـع ان تجنى ، بعد تخفيضات العملـة الأخيرة ، ارباح اكثر في الصادرات . ولكن هذه التوقعات لم تصح . ثم ينتهي رئيس « اليانس » مبـررا اسباب عدم الارباح والخطـوات التي اتخذها بفصل العمال بالقـول ان السبب هو الوضع الصعـب في صناعة الاطارات العالمية .

ومما يذكر ان ارباح اليـانس الصافية للعام الماضي كانت ٢٨،٢٤ مليون ليرة . وفي عـام ١٩٧٦ كـان ٢٣،٤٤ مليون ليرة . وان دورةالمبيعات المالية بلغت ٨٥،٦٦ مليون ليرة لعام ٧٧ مقابل ٥٥،٤٤ مليون لعـام ١٩٧٦ .

مصنع شمشون للاطارات يفصل ١٨٠ عاملا

وذكرت عل همشمار بتـاريخ ١٩٧٨/٥/٥ ان ادارة مصنـع « شمشون » للاطارات في بيتح تكفـا دعت لجان العمال وممثلي سكرتارية مجالس العمال في المدينة وابلغتهـم بفصل ١٤٠ عاملا لمدة يومين وبفصـل ٤٠ عاملا اخرين لمدة شهرين نتيجـة الازمة التي يمر بها فرع صناعـة الاطارات .

ومما يذكر ان ٣٠ عاملا موقتا كانوا فصلوا قبل شهرين .

ولكن سكرتارية مجالس العمـال وقفت ضد اوامر الفصل وستتخـذ الاجراءات لمنعها .

عـودة الـى أول ايـار

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

اتصل بنا العامل خـير خير من قرية بيت جـن في الجليل الاعلى الذي يعمل في مصنع الاسبست في نهاريا يسألنا توضيح مسألـة التعطيل عن العمل في يـوم اول ايار اكثر . وسـأل سـؤالا محـددا فقـال : بموجب الاتفاق الذي تـم بين لجنة العمال في مصنعنا وبين الادارة عطل جميـع العمال في المصنع في يومعيد المساخر . وسؤالي هو انه في حالة كهذه هل يحق لي ان اعطل في يوم اول ايار . وان فعلت هل يحق لـي المطالبة بأجرة ؟

ونتشر فيما يلي رد «الاتحاد» :

يبدو ان اتفاق العمل الموقـع بين لجنة العمال والادارة فيالمصنع المذكور يحسب يوم اول ايار كيوم عيد اختياري . فهناك يومـا عيد اختياريان في السنة يمكـن لكل عامل ان يعطل العمل فيهمـا بمناسبة عيد طائفي او شعبـي حسب اختياره .

ويدل الاتفاق الذي تحدثت عنه ان لجنة العمال قررت ان يعطـل العمال في عيد المساخر حسـب قانون العيد الاختياري . وبهـذا يبقى لعمال المصنع يوم عيـد اختياري اخر طول السنة . فاذا لم تستغل هذا اليوم ، بعـد ، يمكنك اعتبار يوم اول ايار يـوم عيد اختياري ويحق لك في هـذه الحالة المطالبة باجرة . ولكنك اذا عطلت عن العمل في عيد اخر .. لن يحق لك المطالبة بالاجرة .. ومع هذا يحفظ حقك في ان تعطل في يوم اول ايار .

وهنا تجدر الاشارة الى جمهور عمالنا بالا ينجروا وراء اتفاقيات كتلك التي عقدتها لجنة العمـال في المصنع مع الادارة . اذ ان عيد المساخر يهم بعض العمال وليس جميعهم . اما عيد اول ايـار فهو عيد اممي لجميع عمال العالم من جميع الفئات والطوائف . لذا يجب النضال ضد مثل هـذه الاتفاقيات ورفضها .

حنـه زيمر في « دافار »

حكومة بيغن تريد التفاوض فقـط وليس التسوية

تل ابيب — نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر ، يوم الجمعـة الماضي ٥ ايار ، مقالا لمحررتها حنـة زيمر ناقشت فيه مواقف الحكومـة الاسرائيلية من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وذكرت في مقالها حقيقة مناورات الحكومة التي تنفذهـا الان بانتقالها من الحديث عن « اعـلان مبادىء » الى البحث في « اسـس التسوية » . وقالت : ان اقتراحـات الحكم الامريكي الحاليـة بشـان تسوية في الضفة الغربية وقطاع غزة. هذه الاقتراحات تتقبلها الاغلبيـة في اسرائيل وترى فيها اسسا للمفاوضات فهى من وجهة النظر الاسرائيليـة ، عمليا ، تعتـرف بمبـدأ التنـازلات الاقليمية . وهي تستجيب للمتطلبات « الامنية » التي تفرض علينا التسوية على الجبهة الشرقية . ولكني اشـك بامر قبول العرب لهذه المقترحات ، بالرغم من ان البعض يدعي ان مصـر تتقبلها ، واذا تقبلتها مصر فهنـاك شك بكونها نهائية . ان اقتراحـات واشنطن بشان الضفة الغربية جيـدة بصورة لا يمكن ان تكون واقعيـة من وجهة النظر العربية . ولكنهـا مقبولة من وجهة النظر الاسرائيلية .

وبعد ان تتعرض حنة زيمر الـى مناورات الحكومة الاسرائيليـة الكلامية ، وتلاعبها بالالفاظ ، تخرج بالنتيجة القائلة : حسب كل المعطيات فان هدف الحكومة ليس التوصل الى تسوية ، بل الاستمرار في المفاوضات.

وتضيف حنة زيمر قائلة : علينا ان لا ننتقص من اهمية المفاوضات . لانه طالما تجري هذه المفاوضات ، فـان الامر يمنع تكوين ظروف علينا الابتعاد عنها . مثلا ، صدام بين اسرائيـل والولايات المتحدة والذى اساسـه صدام المصالح . لا يمكن لاي اعلان ، عن الدعم اللانهائي ، ان يقف امـام تناقضات في المصالح . والخطر من هذا « الصدام »بيننا وبين واشنطـن لا ينبع من اتخاذ خطوات حادة كقطع العلاقات او ايقاف المساعدات ، بل من الهزل ، من الامور التي تسمى بـ « جرعات اختيارية » من الضغوط ، هي من امور صغيرة في حقيقتهـا ولكن لها ابعاد خطيرة بالنسبة لنا .

ان بامكان المفاوضات ان تجنبنـا وضعا كهذا . ولكن ليس بامكانهـا ان تستمر لوقت طويل ، لان كـل مفاوضات لا تاتي بنتيجـة تمـوت . وعليه فاننهج الحكومة الذي يستهدف تجديد المفاوضات ، بدون تجـديد المواقف ، لايستجيب للقضايـا المطروحة ولا يبقى اساسا للتفاؤل .

اسرائيل تبيع مدفعية ب ٨٥ مليون دولار

يكنعام — بلغت قيمـة صادرات المدافع والاسلحة المصنوعة في مصانع « سولتام » قرب يكنعام ٨٥ مليـون دولار في العام الماضي ويتوقع ان تصل الى ١٠٠ مليون هذا العام .

وتصدر هذه الاسلحة الى ٢٥ دولة في العالم . ويقول مراسل «عتيـم» ان لهذه الاسلحة سمعة حسنة ليس فقط لانها جيدة الصنع ، وانما لحسن استعمالها على يد جنود جيشـن الدفاع الاسرائيلى .

٢٠ دراجة نارية تكلـف الميزانية ٢،٥ مليـون ليرة — لـماذا ؟

القدس — كشف عضو الكنيست يوسي سريد النقاب عن صفقة تمـت بين الجيش الاسرائيلى وشركة ب.م. في. الالمانية لشراء ٢٠ دراجة ناريـة تكلف ٢،٥ مليون ليرة ، لتسير مـع موكب رئيس الوزراء في اثناء العرض الاحتفالى بمناسبة عيد الاستقلال ، وستصل هذه الدراجات الى مينـاء حيفا في مطلع الاسبوع القادم .

وتقدم يوسي سريد باستجـواب الى رئيس الوزراء يسأله : كيف يمكن ان يحصل مثل هذا الامر في اسرائيل خاصة وانه سيشترك في العـرض الكثيرون ممن نجوا من براثن النازية ؟

وزير الصناعة والتجارة : ارباح تجار الماس ١٠٠٪

تل ابيب — نشرت دافار ٧٨/٥/٤ تصريحا على لسان وزير الصناعـة والتجارة يغآل هوروفيتش جاء فيـه ان ارباح تجار الماس بلغت في العـام الماضي ١٠٠٪ . هذه الارباح الطائلة التي قلصت الاضرار التي تصيب تجار الماس في الازمة الحالية .

وقد اشار هوروفيتش الى انـه استقى معلوماته هذه من تجار الـماس الموثوقون بهم لديه . وقال انـه لا يعتقد ان الازمة ستشمل صناعـة الماس .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الناصرة

يدعو الى المحاضرة الهامة حول

« الماركسية والقضية القومية »

المحاضر : دكتور اميل توما

يوم الاربعاء ٧٨/٥/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء

في نادي « بيت الصداقة » بالناصرة

شـروط ما انزل الله بها من سلطان لقاء السماح لطلاب « بار ايلان » العرب بحفلة

تل ابيب — لمراسلنا — اشترطت ادارة جامعة بار ايلان على لجنـة الطلاب العرب في الجامعة الالتـزام بخمسة عشر شرطا والتوقيع عـلى تعهد مالي بمبلغ عشرة الاف ليرة يدفع اذا خرق احد هذه الشروط وذلـك مقابل السماح للجنة الطلاب العرب باقامة حفلة .

ومن هذه الشروط مثلا

* ممنوع الوقوف حدادا .
* يحظر ان يكون طابع الحفلـة سياسيا بل تربويا فقط .
* ممنوع انشاد الاغاني الوطنيـة او الاغاني التي تعرض بشخصيات حكومية او مسؤولة .
* ممنوع التعرض بكلمة للجيش .

وغير ذلك .

ورفضت لجنة الطلاب العرب هذا الاملاء واعتبرته مظهرا من مظـاهر التمييز القومي . وهي تطالـب الجامعات باعطاءقاعات للطلاب العرب، اسوة بالطلاب اليهود ، سواء فيجامعة بار ايلان او غيرها من جامعات البلاد وبدون شروط . وهي تعتبر هـذا الاملاء مسا بحرية الرأي والتعبير مما لايليق باي معهد دمقراطي يحتـرم نفسه .

وقامت اللجنة بتقديم رسائـل شكوى واحتجاج الى عدد مـن المؤسسات الحكومية والمنظمـات الشعبية مثل لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست واتحاد الطلاب العام واتحاد الطلاب العرب ولجنة حقوق الانسان وغيرها .

سلطـات الاحتـلال تتجاهـل الاستفـزازات العنصريـة ضـد اهـالى الخليـل

القدس — ذكر مراسل صحيفـة «هآرتس» يهـودا ليطانـى ، يـوم الخميـس الماضـى ان رئيس بلدية الخليل المحتلة المهندس فهد القواسمى ، تقدم بشكوى الـى الحاكم العسكرى العام ضد قائـد لواء الخليل واحد ضباطه علـى تجاهلهما المحاولات الارهابية التـى يقوم بها رجال مستوطنة « قريـات اربع » التابعة لعصابة « غـوش ايمونيم » العنصرية القائمة علـى اراضى الخليل ضد المواطنـين .

واضاف المراسل ان القواسمى شكا للحاكم ايضا تصرف احد الضبـاط الذى شتمه بكلمات بذيئة واهانـه امام المواطنين في اثناء جولة تفقديـة قاما بها في منشآت المياه فـى المدينة .

جنود الاحتلال اجـروا تفتيشـا استفزازيـا دقيقـا علـى اجسـاد النساء في نابلـس

القدس — لمراسلنا — تقدم رئيس بلدية نابلس ، السيـد بسام الشكعة ، بشكوى الـى وزير الامن ، عيزر فايتسمان، طالبه فيها بالتحقيـق في تصرفات جنود الاحتلال خلال فرض نظام حظر التجـول في نابلس الذي دام ٧ ايام .

وذكر الشكعة في شكواه ان جنـود الاحتلال اقتحموا كل بيت من بيوت الاحياء التي حاصروها وفرضوا عليها نظام حظر التجول واجروا فيهـا تفتيشا « دقيقا» في كل غرفة وزاوية وعلى كل شخص في البيت او الحـي بما في ذلك النسوه والفتيات .

وقد برز ذلك في مخيم اللاجئين ، بلاطة .

بيـان نقابـة المعلمـين العـامة الـى جمهـور المعلمـين في المدارس فـوق الابتدائيـة

تل ابيب — اصدرت نقابة المعلمين العامة للمدارس فوق الابتدائية بيانا الى جمهور المعلمين جاء فيه انـه في المفاوضات التي جرت بيننقابة المعلمين والحكومة لم تستجب الحكومـة لمطالبهم الاساسيـة . واذا ارادت الحكومة اتمام السنة الدراسية بدون نزاعات ولا ضجيج فعليها ان تتراجع عن مواقفها المتعنتة في المفاوضاتمعهم حول مطالبهم وان تدفع سلفيـة محترمة . واذا لم تستجب لمطالبهم حتى ١٩٧٨/٥/٩ عشية الاستقـلال فانهم سيضطرون بعد هذا اليـوم الى اتخاذ الوسائل الكفيلة بصيانـة حقوقهم وتحقيق مطالبهم .

ثم اهابوا بجمهـور المعلمين ان يتوحدوا حول نقابتهم في نضالهـا العادل لرفع اجـور المعلمـين في اسرائيل .

وثيقة هامة

بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (٢)

من اجل احباط مخططات الاستسلام وتحرير الأراضي المحتلة

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي (٢–٥–١٩٧٨) القسم الاول من بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية والذي يعالج الوضع العالمي . واليوم ننشر القسم الثاني من هذا البيان . وهو يعالج الوضع في العالم العربي . ويؤكد ضرورة احباط مخططات التسوية . وسننشر القسم الثالث والأخير في عدد الثلاثاء القادم . وفيه تحدد الاحزاب خطوط النضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي المشروعة وتوطيد الاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

حققت حركة التحرر الوطني العربية في مسيرة نضالها انجازات هامة ، تجسدت في انتزاع الاستقلال السياسي واقامة انظمة وطنية تقدمية في بعض منها وتحقيق العديد من المنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشكل ذلك اساسا صالحا للسير في طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتخلص تدريجيا من التبعية للسوق الراسمالية العالمية .

ان حركة التحرر الوطني العربية ، التي تشكل جزءا من الحركة التحررية الوطنية والثورية العالمية تلعب دورا نضاليا مرموقا ، تجلى بشكل خاص في تعاظم دورها النضالي ضد الامبريالية ومواقعها ونفوذها في المنطقة وفي دعمها لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها .

وخلال هذا النضال الطويل ، سقط العديد من الانظمة الرجعية العميلة نتيجة تواطؤها مع الامبريالية والصهيونية ومحاولتها خنق حركة الجماهير وخياناتها لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، ووصل الى السلطة ممثلو اوساط وطنية وتقدمية رفعوا شعارات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوحدة . وقد اغتنت حركة التحرر الوطني العربية ، بمضامين تقدمية عميقة اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية ، وارتبط ذلك بتبدل مواقع القوى الاجتماعية فيها ، حيث اخذت الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والمثقفين الثوريين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، في المدينة والريف ، تحتل مواقع تقدمية اكثر فاكثر في عملية التطور الجارية . وخلال ذلك تزايد التداخل والارتباط العضوي بين النضال الوطني والقومي والنضال الاجتماعي . كما اصبح واضحا ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترتبط بالنضال ضد الامبريالية واحتكاراتها والرجعية من جهة ، وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية من جهة اخرى .

وقد وجد هذا التبدل في مواقع القوى الطبقية انعكاسه السياسي في تزايد دور الاحزاب والقوى الثورية ، ومنها احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وتزايد تأثيرها الفكري واتساع نفوذ افكار الاشتراكية العلمية بوجه عام ، وانعطاف بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية نحو افكار الاشتراكية العلمية ونحو تعزيز التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حققت حركة التحرر الوطني العربية هذه المكاسب الهامة بفضل النضالات الواسعة التي جرت على مر السنين وخاضتها القوى السياسية الوطنية والتقدمية من شيوعيين وديمقراطيين ثوريين وتقدميين من مختلف الاتجاهات بالاستناد الى الجماهير الشعبية . وكذلك بفضل الامكانات الايجابية في الوضع الدولي وتغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية وبفضل تطور علاقات مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها الوطنية التقدمية مع بلدان المنظومة الاشتراكية ومختلف القوى التقدمية في العالم .

ان المرحلة التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية هي من حيث الاساس ، مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي تطرح في اوضاع وظروف جديدة ، تندمج فيها مهام التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وتجعل من تحقيقها مهمة اكثر الحاحا وتعقيدا ، وذلك لان الصراع الطبقي حول مختلف القضايا ياخذ صفة اكثر حدة .

ان عملية الفرز السياسي والطبقي العميقة الجارية في اطار حركة التحرر الوطني العربية هي من اهم ميزات هذه المرحلة ، فهناك قوى تريد وقف تطور هذه الحركة عند الحدود التي وصلت اليها ، في المجالات الوطنية الاجتماعية والاقتصادية ويشكل هذا الموقف خطرا على منجزات حركة التحرر العربية ، لان التوقف في النضال هو تراجع . هذا بالاضافة الى ان بعض الشرائح الاخرى تنفصل نهائيا عن حركة التحرر العربية وتنتقل الى مواقع اعدائها بحكم تكون مصالح اقتصادية لها مع الاستعمار الجديد . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى هناك قوى تريد تعميق تطور هذه الحركة وجعل نضالها الوطني المعادي للامبريالية اكثر حزما ، ومحتواها الاجتماعي والاقتصادي اكثر عمقا والاعتماد على دور الجماهير الشعبية ونشاطها الفعال . وتقف وراء هذا الاتجاه الطبقة العاملة وكذلك جماهير الفلاحين وسائر الكادحين والاحزاب الشيوعية وفئات وحركات من الدمقراطيين الثوريين في البلدان العربية .

ان عملية الفرز هذه تتخذ اشكالا تختلف من بلد لاخر ، حسب مستوى هذا البلد والمهام الموضوعة امامه . وتتعمق مع احتدام النضال الطبقي حول آفاق التطور الاقتصادي والاجتماعي ومع اشتداد النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وتبرز عملية الفرز هذه ، حاليا بشكل خاص ، حول مدى الحزم تجاه الامبريالية وخصوصا الامريكية ، وفي الموقف من حل قضية الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحول العلاقات الدولية بوجه عام . ومن الخطأ النظر بمنظار واحد لمجمل حركة التحرر الوطني العربية ، والحكم عليها بمجموعها ، بهذا الشكل او ذاك . وكل تحليل لواقع هذه الحركة بمعزل عن ذلك يؤدي الى الخطأ في اعطاء تقدير موضوعي لهــــا .

ان الانجازات الهامة لحركة التحرر الوطني العربية ، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتعمق المحتوى الوطني والتقدمي فيها وتزايد ارتباطها بالحركة الثورية العالمية كان الدافع الاساسي لاتساع الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي واتخاذه ابعادا واسعة وانتهاجه اساليب اكثر شراسة وتنوعا وازدياد اعتماده على القوى الرجعية وغلاة اليمين في المنطقة لرسم وتنفيذ هذا الهجوم الذي يستهدف استعادة السيطرة الامريكية واحكامها بصورة كاملة على المنطقة العربية باعتبارها مركزا نفطيا واقتصاديا كبيرا وموقعا استراتيجيا هاما .

ان الهجوم الامبريالي الامريكي في المنطقة هو جزء من استراتيجية امبريالية عالمية شاملة ، تجسدت في العديد من النشاطات الامبريالية في اجزاء مختلفة من العالم ، كان من ابرز مظاهرها :

الهجمة الامبريالية و ((مبادرة السادات))

ان الامبريالية الامريكية تبدو اليوم مندفعة – بعد اكثر من عشرة اعوام على العدوان الامبريالي الصهيوني ، في تدعيمها لاستمرار وتوسيع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وفي اشاعة اعمال التآمر والتخريب – الى فرض تسويات استسلامية ، عن طريق الصفقات المنفردة ، تتيح لها احتواء المنطقة بكاملها .

وفي ظروف توازن القوى الدولية الحالية ، الذي يحد بشكل متزايد من قدرات هذه الامبريالية على التدخل المباشر لتحقيق هذه السيطرة وتأمين استمرارها ، فالامبريالية تتطلع الى خلق وضع تؤمن من خلاله هذه السيطرة وذلك بزيادة الاعتماد على حكام اسرائيل وكذلك على الرجعية العربية والايرانية من جهة ، وتامين التعاون فيما بين هؤلاء من جهة اخرى . كما تعمل ، الى جانب ذلك ، على اقامة وتوسيع القواعد العسكرية الامريكية والى احياء الاحلاف العسكرية السابقة كحلف المعاهدة المركزية وانشاء احلاف جديدة باشكال متنوعة ، واللجوء الى اشكال جديدة من الوجود العسكري ، كاقامة سلسلة من محطات الانذار المبكر .

وتنشط الامبريالية الامريكية ، لاسقاط الانظمة الوطنية التقدمية ، واحتوائها وتستخدم في هذا السبيل جميع اساليب الترغيب والترهيب ، ومختلف اشكال التخريب الداخلي ، وبخاصة تمزيق وحدة الصف الوطني ومحاولات التغلغل الاقتصادي وربط الاقتصاد الوطني بعجلة الاحتكارات الامبريالية ، والقيام بنشاط تخريبي في ميادين الثقافة والاعلام والتعليم ، وتلعب الرجعيات النفطية وخاصة السعودية دورا اساسيا في جميع هذه النشاطات .

وتعمل الامبريالية وحلفاؤها في المنطقة ، لضرب الصداقة العربية السوفييتية وجميع اشكال التعاون العربي السوفييتي ، السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري ، لابقاء حركة التحرر العربية ، امام التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي بدون حليفها القوي الامين ، وعزلها عن الحركة الثورية العالمية .

وتوسع الامبريالية حملتها على الجبهة الايديولوجية وتركز جهودها لخلق بؤر توتر وصدام بين البلدان العربية ، والايقاع بين القوى العربية التقدمية على الصعيدين العربي والمحلي وتأليبها بعضها على بعض ونشر افكار التعصب الديني والطائفي والميول الاقليمية الضيقة .

وقد استطاعت الامبريالية تحقيق بعض اهدافها في مصر وكذلك في تفجير احداث لبنان ودعم التحالف الرجعي في المنطقة وتغذية الاوهام حول الامبريالية الامريكية لدى بعض الاوساط الوطنية .

ان زيارة السادات لاسرائيل ونهجه الاستسلامي الذي شكل تحديا سافرا للمشاعر الوطنية والقومية للشعوب العربية ، قد جاء تتويجا للردة التي شهدتها مصر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على امتداد السنوات الاخيرة .

وان المدلول الرئيسي لهذه الزيارة وسلسلة النشاطات التي ارتبطت بها هي كون النظام المصري نقل ثقل مصر العربية السياسي والعسكري من جبهة النضال ضد الامبريالية والاحتلال الى مواقع التحالف مع هذه القوى ضد حركة التحرر العربية والافريقية . والنتيجة الرئيسية والمباشرة لذلك ، هي تخريب فرص السلام العادل في المنطقة ، وازدياد غطرسة حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ، كما تجلى في اعلاناتهم المتكررة رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وتصعيد عملية زرع المستوطنات الاسرائيلية في جميع الاراضي المحتلة بما فيها سيناء ، ورفضهم القاطع لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، وفي عدوانهم الآثم على جنوب لبنان واحتلاله .

وفي حين يقف النظام المصري المرتد ، عاجزا ومستسلما امام هذه العدوانية الاسرائيلية المتفاقمة ، والتي تلقى الدعم الكامل من الامبريالية الامريكية ، يتوجه هذا النظام للتصدي للحركات والانظمة الوطنية التقدمية في المنطقة وفي القارة الافريقية ، وتسعير المشاكل والفتن فيها .

المعركة بين اتجاهين

ان حل ازمة الشرق الاوسط يشكل حلقة اساسية في المعركة التي تخوضها حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وكما كانت الامور سابقا ، فان الصراع في هذا المجال يستمر بين اتجاهين اساسيين : اتجاه وطني تحرري ، واتجاه امبريالي رجعي استسلامي .

ان الاتجاه الوطني التحرري يؤكد على الحل الشامل للقضية على اساس تحرير كامل الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبرفض التسويات الجزئية والمنفردة . ويرى هذا الاتجاه بان السلام العادل والوطيد لا يمكن ان يتحقق في المنطقة الا على هذا الاساس ، وبالنضال الثابت ضد الامبريالية وتوطيد التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وكل قوى التقدم والتحرر في العالم ، ومن خلال استخدام مختلف الوسائل والامكانات وسائر اساليب النضال .

اما الاتجاه الامبريالي الرجعي فيقوم على التخلي عن هدف تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، والتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعن اعتبار منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد ، وبسلوك طريق الحلول الجزئية والمنفردة ونشر روح الانهزامية .

ولا تكتفي الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل ومنحها جميع انواع المساعدات ، بل تمارس ضغوطا على الدول العربية للسير في طريق السادات ، وتمهد لفرض التسويات الاستسلامية بمختلف السبل ، بما في ذلك التهديد الاقتصادي والعسكري .

لقد شكلت الساحة اللبنانية ولا تزال مركزا رئيسيا لاحدى اخطر واشرس حلقات هذه المؤامرة وجبهة رئيسية من جبهات الصمود في وجهها والتصدي لها وقد ادى تعزيز وحدة الحركة الوطنية اللبنانية ، وفق أسس جبهوية متقدمة مستندة الى دعم جماهيري واسع ، وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية الى رفع قدرة النضال الوطني ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وفي اجواء التحضير لاتفاقية سيناء وتوقيعها ، جرى تفجير الصراع المسلح في لبنان على ايدي القوى الرجعية الداخلية تنفيذا لمخطط امبريالي صهيوني رجعي .

ومع زيارة السادات لاسرائيل وامام فشله في تحقيق خطه الاستسلامى وبسبب استمرار التآمر الامريكى الصهيونى ، اعيد تفجير الصراع في لبنان واتخذ طابعا اكثر خطورة بالعدوان الاسرائيلى الواسع على الجنوب ، الذى استهدف ، بالاضافة الى احتلال جزء من الارض اللبنانية ، تصفية المقاومة الفلسطينية وازالة الوجود الفلسطينى وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتهديد سوريا ، والضغط عليها للتراجع عن نهجها في معارضة خط السادات الاستسلامي ، والنيل من جبهة الصمود والتصدي ، ودفع المشروع الصهيوني الانعزالي الخاص بلبنان خطوة خطيرة الى الامام في سعيه الحثيث لنزع عروبة لبنان واخضاعه لحكم القوى الرجعية الطائفية الفاشية او لتقسيمه واقامة كيان طائفي على جزء من اراضيه .

ان المهمة الوطنية الاساسية في المرحلة الحالية تقتضى تجاوز الخلافات والمصالح الضيقة واقامة علاقات تعاون وثيقة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لطرد الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني واحباط المخطط الانعزالى الصهيونى وحل الازمة اللبنانية على أساس يضمن وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وصيانة الثورة الفلسطينية .

تحتل حركة المقاومة الفلسطينية ، في نطاق حركة التحرر الوطني العربية ، موقعا هاما باعتبارها احدى الفصائل النضالية الاساسية في المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وعقبة في وجه المخططات التآمرية ، وترفع لواء النضال من اجل قضية حقة وعادلة ، هي قضية الشعب العربي الفلسطيني ، لذلك تتعرض الان منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الى هجمات اسرائيل العسكرية والقوى الانعزالية اللبنانية كما تتعرض للضغوطات واعمال التخريب ومحاولات احتوائها وفرض الوصاية عليها والحد من استقلاليتها وافراغها من مضمونها الثوري ، وشقها وخلق البديل لهــــا .

ولكن هذه الهجمات والضغوطات تتحطم امام ارادة الصمود والتضحية البطولية وامام وعي القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية ، وامام تلاحم الحركة الفلسطينية مع مجموع قوى حركة التحرر العربية ، وعلى ارضية الدعم العالمي الواسع الذي تحظى به من قوى السلام والتقدم والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وفي اطار هذا النضال والصمود تقوم الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة بنضالات جماهيرية جريئة ومتواصلة ضد الاحتلال واعماله ، وضد سياسة السادات الاستسلامية وضد كل الدسائس الرامية للالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

ان مجرى الاحداث في منطقة الشرق الاوسط ، على امتداد ثلاثة عقود قد برهن على انه لا يمكن ان يقوم سلام في هذه المنطقة بتجاهل وانكار الحقوق الوطنية لاكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني ، او تجاوزها او الالتفاف عليها .

المؤامرات الامبريالية على منطقة الخليج

وضمن سلسلة المخطط الامبريالى الموجه ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية ، تحظى منطقة الخليج والجزيرة العربية باهتمام متزايد من الامبريالية وخاصة الامريكية . ويعود ذلك لكون هذه المنطقة هى اكبر مصدر لانتاج وتصدير النفط وتحوى في باطنها احتياطيا ضخما منه وتشكل ممرا بحريا لنقل النفط وتسويقه ، هذا بالاضافة الى الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة واثر ذلك في اقتصاد الراسمالية العالمية .

وتتزايد اهمية المنطقة الاقتصادية والاستراتيجية ، مع تفاقم ازمة الطاقة ، وتضخم الفوائض النقدية التى تستخدم لتخفيف ازمة النقد في البلدان الراسمالية ، والعمل على احتواء الانظم الوطنية ، ودفع تكاليف عسكرة المنطقة وتسليحها بكثافة ضد حركات التحرر الوطنى العربية والافريقية .

وتبرز المخططات الامبريالية في هذه المنطقة بتركيزها على اقامة العديد من القواعد العسكرية الثابتة والمتنقلة ، ونشر آلاف الخبراء العسكريين خاصة في حقول النفط بهدف تامين السيطرة عليها ، واقامة ترسانات اسلحة التهديم الشامل ووسائل نقلها ، وبالدعوة الى تدعيم الانظمة الرجعية وتجميعها وتصفية بعض مظاهر الحريات العامة كما هو الحال في البحرين والكويت وضرب ثورة الشعب العمانى ، وبالدعوة الى اقامة احلاف سياسية وعسكرية كمشروع امن الخليج وامن البحر الاحمر ، لضمان تعزيز الهيمنة الامبريالية والصهيونية على الممرات البحرية في هذه المنطقة ، هذا وتلعب السعودية وايران دورا خاصا في كل ذلك .

حول قضية الصحراء الغربية والقرن الافريقي

وفي المغرب العربى يستمروجود بؤرة توتر حاد . وان الخلافات التى تؤدى الى هذا التوتر ، ما يزال من الممكن حلها بشكل سياسى وسلمى وعلى أساس التفاوض وفي صالح شعوب هذه المنطقة ومصالحها المشتركة في توطيد الاستقلال الوطنى وتوسيع المنجزات الدمقراطية والاجتماعية والسياسية .

ويلاحظ ان استمرار التوتر في تلك المنطقة ، اخذ يعطى اساسا لبعض النشاطات الامبريالية كما هو الحال بالنسبة للامبريالية الافرنسية وتهديداتها بالتدخل بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، الامر الذى يشكل خطرا على مكتسبات شعوب المنطقة وخاصة منجزات الشعب الجزائرى الوطنية والتقدمية ويشكل كذلك خطرا على استقلال المغرب وموريتانيا .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى ان وحدة قوية في المصالح وارتباطا وثيقا في الاهداف يقوم بين الشعوب العربية والافريقية ، وهى تجابه معا السياسة العدوانية للامبريالية والرجعية باشكال مختلفة .

ان ما يجرى في منطقة القرن الافريقى ، هو مؤامرة خطرة موجهة ضد جميع حركات التحرر العربية والافريقية وخاصة ضد النظامين الثوريين في اثيوبيا واليمن الدمقراطية . ولقد انجرفت قيادة الحكم في الصومال في هذا المخطط وخرقت مقررات منظمة الوحدة الافريقية حول احترام حدود الدول الافريقية القائمة وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ، وتجاهلت النصائح التى قدمت لها ، وغزت اراضى الدولة الاثيوبية ، وعرضت بذلك استقلال الصومال وانجازات شعبه للخطر .

ان المصلحة العليا لحركة التحرر الوطنى العربية هى في احباط هذا المخطط وقطع الطريق على التدخل الامبريالى الرجعى ، وحماية الثورة الاثيوبية وحل المشكلة الارترية ، بالمسائل السلمية ، على اساس حق تقرير المصير وفق مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية وعلى اساس وحدة اراضى الدولة الاثيوبية .

واذا كان هناك من درس يمكن استخلاصه ، فهو ان المراهنة على الامبريالية والرجعية تؤدى الى تهديد الاستقلال الوطنى وضرب المنجزات التقدمية ، وان القيادة الثورية المعتمدة على حركة جماهيرية عميقة وواسعة والتى تستلهم الفكر الثورى ، والمدعومة من الاتحاد السوفييتى وقوى الاشتراكية العالمية والقوى التقدمية لا بد ان تحقق الانتصار . وقد شكل الدعم المتفانى الذى تدمته كوبا لنضال الشعب الاثيوبى وغيره من الشعوب الافريقية ، نموذجا رائعا ومتطورا للتضامن الاممى النضالى .

الرئيس السويسرى السابق يتهم : بيغن ليس رجل سلام !

جنيف – حذا الرئيس السويسري السابق ويلي سبولر حذو الرئيس النمساوي برونو كرايسكي وشن هجوما على مناحيم بيغن وحكومته قائلا ان ليس في وسع بيغن وحكومته الاستجابة لمتطلبات الساعة والسير في طريق السلام .

واكد سبولر في مقال ظهر في صحيفة سويسرية ان بيغن ليس الرجل المناسب للوقوف على رأس حكومة اسرائيل في هذا الوقت . ذلك لانه لايستطيع التخلص من ماضيه ولا من افكاره الشوفينية .

وكتب ان حكومة اسرائيل ضعيفة ولاترى الواقع . ونصحها الا تتكلم عن حدود توراتية او تاريخية ، لانها بذلك تقدم خدمة لاعداء السامية .

وجدير بالذكر ان ويلي سبولر من انشط اعضاء حركة الصداقة بين سويسرا واسرائيل وهو محسوب من اصدقاء اسرائيل المقربين .

طلابنا في بولونيا يحتفلون بالعيد ال ٥٩ لتأسيس الحزب الشيوعى الاسرائيلى

وودج – من الرفيق ابراهيم نجم – بدعوة من خلية الطلاب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بولونيا لبت جميع القوى الطلابية التقدمية الدعوة للاحتفال بالعيد ال ٥٩ لتاسيس حزبنا والذي كان في مدينة وودج .

فرحب رفاقنا بالوفود الطلابية الضيوف . ثم قدموا كلمة سياسية عن تاريخ الحزب ونشاطاته السياسية ومواقفه الوطنية والامية . وخاصة في قضية النزاع الاسرائيلي العربي ومواقف الحزب الثابته والصحيحة الداعية الى السلام العادل .

ثم قدم الاتحاد الاشتراكي الطلابي البولوني كلمته فنوه بالدور الهام الذي يلعبه حزبنا في الحركة الشيوعية العالمية . وقدمت كذلك التحيات من اتحاد الشبيبة الشيوعية البولوني ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والكومسومول اللينينى ، ومن عضوة المؤتمر الشعبي الافريقي، والتي نددت في كلمتها بالوفاق التام بين حكام اسرائيل ، الذين يعملون على ضرب القوى التقدمية في اسرائيل والشرق الاوسط ، وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وقدمت تحية من لجنة التنسيق بين الاحزاب الشيوعية في الدول العربية ، في بولونيا .

وقدم طلاب الاكوادور وتشيلي الاغاني . واختتم الاحتفال بالموسيقى الراقصة .

واننا اذ نهنيء انفسنا بهذا العيد نهنيء جميع رفاقنا في الوطن متمنين لهم كل الخير والنشاط في خدمة الحزب .

المظاهرات ضد الفاشية تتفجر فى سنتياغو فى الاول من أيار

سنتياغو – الوكالات – تفجرت نقمة الجماهير الشعبية في تشيلي ، ضد نظام بينوشيت الدموي الفاشي في المظاهرات الصاخبة التي انتشرت في شوارع العاصمة يوم الاول من ايار ، عيد تضامن العمال العالمي .

ورفعت جماهير العمال المتظاهرة بشعاراتها المطالب الاقتصادية التي تبلورت في مذكرة كان قد قدمها ١٢ الف من عمال المناجم والتعدين الى وزير الاقتصاد قبل ايام ، كما طالب المتظاهرون برفع الأجور والقضاء على البطالة ووقف رفع الاسعار ، الذى خفض الدخل الحقيقى للعمال الى النصف . كما طالبوا باعادة الحريات الدمقراطية وبحرية العمل النقابي ومعرفة مصير ال ٢٥٠٠ وطني المفقودين منذ ان اغتصبت الطغمة الفاشية الحكم في تشيلي .

وقامت قوات بينوشيت العسكرية بتفريق مظاهرات العمال بالقوة ، واعتقلت اكثر من ٣٠٠ متظاهر . الا ان المظاهرات استمرت في تدفقها معلنة ان جماهير الشعب في تشيلي مصممة على النضال ضد الطغمة الفاشية .

ويعلق المراقبون على هذه المظاهرات ، والتي تجري للمرة الاولى بهذه الضخامة وبهذا الزخم ، بقولهم ان العمال وجماهير الشعب لم تخنع لعمليات الارهاب والبطش ، وهي قادرة الان على مواصلة النضال ضد الطغمة التي الغت المكتسبات الاجتماعية التي حققتها حكومة الجبهة الوطنية برئاسة اليندي ، وباعت ثروات البلاد الاقتصادية الى الاحتكارات العالمية . كما يولون اهتماما خاصا بهذه المظاهرات التي لم ترفع فقط الشعارات الاقتصادية بل والسياسية .

النقابيون المعتقلون فى تونس يضربون عن الطعام

تونس – الوكالات – اعلن عدد كبير من النقابيين والعمال المعتقلين في سجون الطغمة الحاكمة في تونس الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضي احتجاجا على ظروف اعتقالهم في الزنازين المنفردة ومنعهم من الاتصال ببعضهم البعض . ويذكر ان هؤلاء النقابيين اعتقلوا ، في شهر كانون الثاني الماضي ، خلال المظاهرات العمالية الواسعة التي اقيمت في تونس على مدى اسبوع كامل احتجاجا على سياسة حكومة الهادي نويرة الرجعية واجراءاتها المعادية للعاملين وللحقوق الدمقراطية .

ألقنبلة النيترونية .. ضد من؟

• بقلم : كارل بلويس •

كارل بلويس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، يلفت انظار العالم الى ان خطر قنبلة النيترونية لا يقتصر على اوروبا . بل ان كثرة الكلام عن احتمال استعمالها ضد جيوش الدبابات في اوروبا ليس الا صرفا للانظار عن احتمال استعمالها في الامكنة التي صنعت خصيصا من اجل استعمالها فيها وعلى الاخص حقول النفط العربية والشعوب الملونة في اسيا وافريقيا .

المقال نشر في صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ((ديلي وورلد)) في ٧٨/٤/٢٩ . وفيما يلي ترجمة له .

يمكن ان تكون الملاحظات التي ابداها الرئيس كارتر بصدد القنبلة النيترونية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مفهومة اذا صدق المرء الفكرة التي تقوم عليها . قال كارتر : « ان السوفييت والرئيس برجنيف يعرفون ان المقصود بالقنبلة النيترونية هو استعمالها ضد جيوش الدبابات الكثيفة » والواقع ان برجنيف لا يعرف شيئا كهذا ، ولا السوفييت ولا حتى الشعب في الولايات المتحدة . هنالك اعتقاد شائع ان القنبلة النيترونية هي للاستعمال في اوروبا الوسطى . ولكن ليس ثمة ما يؤيد هذا الزعم . بل لعل هنالك ما يثير الشك بصحته .

ان الجماهير الغفيرة التى تظاهرت ضد القنبلة النيترونية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية دفعتها ، ولاريب ، المعارضة لاستعمال هذا السلاح الرهيب في اي مكان . ولكن مخاوفها تتعلق باوطانها اكثر مما بسهول اوروبا الوسطى .

وليس هنالك علامة على القنبلة النيترونية تقول « هذه قنبلة نيترونية للاستعمال في اوروبا فقط » . وهناك قول ان القنبلة النيترونية هي في حجم القنبلة الذرية العادية . وقد ثبت انه من الصعب جدا السيطرة على انتشارالاسلحة النووية . وسيكون منع انتشار انتاج القنبلة النيترونية على القدر نفسه من الصعوبة . ومن الامور الرهيبة جدا انه مادام مسموحا بانتاج القنابل الذرية وتخزينها فليس ثمة مكان لجهاز مراقبة للتاكد من وجود او عدم وجود السلاح الجديد. لقد ثارت شكوك منذ زمن بعيد ، في العالم كله ، بان الدافع خلف رغبة البنتاغون لانتاج القنبلة الذرية هو استعمالها – او التهديد باستعمالها– في خارج اوروبا . وما يعزز هذه الشكوك هو الادراك ان نشوب حرب في اوروبا ، في المستقبل القريب ، هو امر بعيد الاحتمال ، بينما احتمال نشوب صراع عسكري في امكنة اخرى من العالم هو امر وارد في الحسبان .

ولوقت طويل راجت فكرة مؤداها ان الشرق الاوسط في المكان المتوقع ان تستعمل فيه القنبلة النيترونية ، وعلى وجه الخصوص منطقة الخليج العربي . وتشكل القنبلة جزءا من خطة طواريء اعدها البنتاغون لمعالجة ازمة طارئة خطيرة في احدى دول النفط او في حالة فرض حظر جديد على النفط . والخطة تقتضي هجوما عسكريا سريعا يكون الهدف منه تنظيف حقول البترول ،او حتى البلد ، من الناس وترك الآبار ومعامل التكرير سليمة .

وهناك تلميح لاستعمال محتمل للقنبلة النيترونية جاء في مقابلة اذاعية مع احد اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا المدعو جيرترود شوب . فقد قال شوب لمستمعيه في برلين ان الشراكة بين نظام الابرتهايد العنصري في بريتوريا وحكومات حلف شمال الاطلسي . تجعل حصول نظام فورستر على القنبلة النيترونية امرا ممكنا . وهذا يخلق امكانية ابادة جماعية للسكان السود اذا ما تمردوا على النظام العنصري .

ولا يمكن لشعوب اسيا ان تطمئن الى ان القنبلة النيترونية هي مشكلة اوروبية فقط . فقد اثبت البنتاغون في كوريا ثم في فيتنام انه عندما تسوء معه الامور فان العسكريين المهاويس لن يتورعوا عن استخدام اى سلاح تصل اليه ايديهم . وهل هناك ، بعدالهزيمة في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ما يضمن ان هؤلاء الاستراتيجيين العسكريين سيحجمون عن استعمال هذه القنبلة ، اذا كان الناس في حالة ازدحام وخاصة اذا كانوا من غير البيض .

ثم اليس منطقيا اكثر الشك في ان كل هذا الكلام عن ان القنبلة النيترونية معدة لسهول القمح في اواسط اوروبا ، ليس الا تمويها يقصد به خداع العالم وجعله يفكر ان القنبلة لن تستخدم في اماكن كثيفة السكان ؟

ومع كل ذلك فان احتمال اعداءهذه القنبلة هو امر خطير بالنسبة لكوكبنا الارضي كله . ولكن البيت الابيض يحاول ذر الرماد في عيون العالم باسره .

ولا احد يستطيع ان يعرف اين او في اية ظروف . قد تستعمل القنبلة النيترونية ، وكم سيكون حجمها ، وكيف تقذف ومدى تاثيرها . ولا يعرف الان ايضا ماهي الاسلحة التي ستصنع في اعقابها . وهذا الامر بالغ الخطورة بالنسبة لاوروبا حيث تخزن الوف القنابل الذرية ، تنتظر ربما شرارة تفجير من قنبلة نيترونية .

ان الرئيس كارتر ، بتصريحاته في هذا الصدد ، كمن يؤبن شعب هذه البلاد والعالم والاجيال القادمة .

وقد صرح ليونيد برجينيف ، في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي لن يصنع القنبلة النيترونية ما دامت الولايات المتحدة لا تفعل ذلك . اما قول كارتر ان تعهد برجنيف « لا اهمية له على الاطلاق » فيقصد به التغطية على التحذير الذى وجهه الرئيس السوفييتى مرارا وتكرارا خلال السنوات الثلاثة الماضية . ان عسكريي حلف شمال الاطلسي يحاولون اقحام اسلحة جديدة ذات امكانيات تدمير رهيبة في محاولة لتغيير توازن القوى العسكري والسياسي في العالم . فاذا نجحوا فستكون النتيجة تصعيد جديد لسباق التسلح يحمل في طياته اخطار كارثة عظمى .



قراران خطيران يتخذهما الاتحاد الرياضي العام ضد فريقي الناصرة وام الفحم العربيين

* المحكمة المركزية في الناصرة تقرر تجميد مباريات المجيدل * شباب الناصرة وأم الفحم يستأنفان القرار المجحفين الى المحكمة العليا * مظاهرة كبرى في أم الفحم ضد القرارين *

حيفا — مرة أخرى يقوم الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، ممثلا بلجنة الطاعة التابعة له ، باتخاذ قرار عنصري خطير ضد فرقنا العربية وهذه المرة ضد فريقين في وضع حساس .. فريق شباب أم الفحم ، الساعي للصعود الى مستوى الدرجة الاولى ، وفريق شباب الناصرة الذي يصارع على مجرد وجوده في الدرجة الاولى .

ويتميز القرار الصارم ، هذه المرة ، ليس فقط ، باجحافه وتحيزه العنصري ، بل وبكونه مقررا في مستقبل الفريقين . اذ انه يقضي على آمال كل منهما في تحقيق اهدافه الرياضية .

القراران

كان القرار بشأن الناصرة كما يلي : ابعاد عن الملعب لخمس مباريات تجرى على بعد ٥٠ كيلومترا من الناصرة ، ابعاد ثلاثة من انجح لاعبي الفريق هم كريم برانسي وسهيل بلال وكايد أبو حمد عن اللعب طول موسم الدوري الجاري . وحسم نتيجة المباراة ، التي وقعت المشكلة خلالها ، لصالح فريق مكابي هرتسليا اداريا (٢ — صفر) .

ان أغرب ما في هذا القرار المجحف هو كونه قرارا بدون أساس . اذ لم تحدث مشكلة بتاتا في تلك المباراة وذلك بشهادة لاعبي هرتسليا انفسهم وجميع من كان قريبا من الملعب . وقد فوجىء فريق شباب الناصرة بالشكوى المقدمة ضده . اذ استقبلوا حكام المباراة وكذلك الفريق الضيف . ولكن أحد حكام المباراة حين ذهب الى بيته كتب تقريرا مفصلا ، كاذبا ومختلقا من أساسه ، ضد فريق الناصرة . فادعى ان اللاعبين الثلاثة المذكورين شتموه (!) وان واحدا من الجمهور ضربه بحجر .

اما فريق ام الفحم فانه بعد انتهاء المباراة مع فريق المجيدل ، تعرض لعدوان مسلح من عدد من جمهور المجيدل بما فيه الجنود والزعران ومن لاعبي الفريق . وقد وقف البوليس متفرجا في البداية . ثم راح يعتقل لاعبي وجمهور ام الفحم ، بل وساهم في ضربهم . ويذكر ان المباراة تمت على أرض ملعب المجيدل . وراح ضحيتها عشرات الاشخاص الذين أصيبوا بجروح وكسور بالغة . وكذلك تم تكسير وتهشيم جميع سيارات أم الفحم .

ولكن كل هذه الامور انقلبت راسا على عقب في المحكمة . فقد اتهموا فريق أم الفحم بالعدوان وكان قرار المحكمة : ابعاد فريق شباب ام الفحم ، طول الفترة المتبقية من الدوري ، عن اللعب (وليس عن الملعب) . ويعني هذا القرار ان يخسر فريق أم الفحم جميع مبارياته المتبقية اداريا . اى ان صعوده الى الدرجة الاولى أصبح مستحيلا . بل ولو كان الفريق يحتل مرتبة متأخرة لكان القرار يعني ، بشكل واضح ، تنزيله الى الدرجة الثالثة . واما الفريق المعتدي ، فريق المجيدل ، وجمهوره فقد حكمت المحكمة بابعادهم عن اللعب لمباراة واحدة (!!) .

وقد شجعهم هذا « العقاب » السهل على الاستئناف لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد الرياضي .. وليس هذا فحسب ، بل تقدموا بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة يطالبون فيها بايقاف جميع المباريات


لاعب ام الفحم ، محمد مصطفى ، كسر انفه في المجيدل

للدرجة الثانية — شمال ب . الامر الذى رفضته المحكمة علما منها بأن المثل العربي « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » ينطبق على هؤلاء المعتدين .

أما فريق أم الفحم فقد صمم على النضال المتواصل ضد هذا القرار العنصري . فاستأنف القرار لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد مطالبا بالغاء القرار واسندوا مطالبتهم بوثائق طبية وصور تبين خسائر فريقهم ومؤيديه . كما وتقدموا الى المحكمة المركزية في الناصرة ، برئاسة القاضي عبد الرحمن الزعبي ، مطالبين أيضا بتجميد المباريات . فقررت المحكمة وقف مباريات فريق المجيدل حتى تبت محكمة العدل العليا بالموضوع .

هذا وخرج المئات من مؤيدي فريق ام الفحم بمظاهرة ، يوم السبت الماضي ، طافت في شوارع ام الفحم ووصلت الى مبنى المجلس المحلي . وهناك استقبلهم رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى داوود ، ونائب رئيس المجلس وسكرتير الحزب الشيوعي الرفيق محمود اغبارية (أبو العفو) وسكرتير الهستدروت في القرية يوسف كامل . وتحدث المستقبلون الى المتظاهرين مؤكدين على ضرورة الاستمرار في النضال من أجل الغاء القرار وحصول الفريق الفحماوي على حقوقه العادلة كاملة .

وقرر المتظاهرون استنكار القرار والمطالبة بالغائه والمطالبة بمساواة فرقنا العربية في شتى المجالات .

وكان المجلس المحلي قد أصدر منشورا بهذه الروح في مطلع الاسبوع الماضي .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا الرياضية في قضية الفريقين ، شباب الناصرة وشباب أم الفحم ، اليوم الثلاثاء .. نأمل خيرا .

رسالة من كفر كنا
ورد من « الاتحاد »

وصلتنا رسالة من ادارة فريق مكابي كفر كنا تحتج فيها على ما كانت نشرته صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « الانباء » واذاعةدار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية واتهم فريق كفر كنا بموجبه باثارة المشاكل والشغب في أثناء المباراة بينه وبين فريق عين ماهل (٢٢—٤—١٩٧٨) التي جرت على ملعب كفر كنا والتي جرح من جرائها عدد من لاعبي ومؤيدي الفريقين .

وتتهم ادارة الفريق الكناوي هذه المصادر الصحفية « بالاعتماد على وجهة نظر واحدة واهمال الطرف الاخر » . ثم تتهم هي نفسها الطرف الاخر ومنافسيها في القرية باثارة الشجار وتنفي بشدة التهم التي نشرت وتؤكد « اننا نأسف للحوادث المؤلمة التي جرت » و « فريقنا معروف بروحه الرياضية وهدوئه » .

لقد بعثت لنا ادارة فريق كفر كنا بالرسالة كي ننشرها بالطبع . . وقد نشرنا الامور الاساسية منها واسقطنا عن عمد واصرار ، ما نعتقد انه يسيء للقضية .

وهنا لا نريد ان نتهم احدا من الفريقين باثارة الشغب .. فبدون شك ان كل من شارك في « الطوشة الدموية » التي وقعت على ملعب كفر كنا في ١٩٧٨\٤\٢٢ ان كان ذلك في البداية او في النهاية وان كان ذلك من فريق عين ماهل او هبوعيل كفركنا او مكابي كفركنا او احد مؤيديهم .. كل واحد من هؤلاء يتحمل قسطا من المسؤولية . لاننا في النهاية نرى ان الروح الرياضية العالية في الملاعب تعتبر احدى المبادىء الاساسية لهذه اللعبة . ولان تقاليدنا العربية تتنافى كليا مع مثل هذه المشاكل . ولان المستفيد الوحيد من هذه المشاكل هو العدو المشترك لجميع هذه الفرق .. وللرياضة عموما .. الا وهو .. مديرو سياسة الاضطهاد القومي .

هل انتبهتم الى هذه الحقيقة .

هل انتبهتم الى مدى اهتمام التلفزيون الاسرائيلي بالمشكلة والى اي مدى ابرزها ؟! هل جاء التلفزيون الاسرائيلي ذات مرة ليصور مباراة على ملعب كفر كنا مثلا او ليصور اوضاع احدى فرق كفر كنا الصعبة من الناحية المالية او التنظيمية .. او ليجري تحقيقا صحفيا لما فيه مصلحة هذا الفريق العربي او ذاك ؟! الجواب واضح بالطبع لنا جميعا .

اذن ..

ما هو سبب اهتمام التلفزيون الزائد بنا .. هذه المرة ؟! الا يرى معنا لاعبو ومؤيدو فرق كفر كنا وعين ماهل ان الهدف الاساسي هو اظهارنا كأناس متخلفين لا تزال العائلية والطائفية تتآكلنا .. ولا تزال لعبة كرة قدم بسيطة كافية لاراقة دماء عشرة اشخاص او اكثر منا ؟!

وفي هذا الوقت بالذات .. حيث نتعرض كأقلية قومية في اسرائيل .. الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. وحيث تصادر اراضينا وتنتهك حقوقنا .. وحيث يشنون ابشع هجوم على تراثنا القومي وعلى لقمة عيشنا وعلى ما تبقى لنا من ارض .. في هذه الفترة بالذات نحن اشد ما نكون حاجة الى الوحدة والى التضامن الاخوي كرجل واحد .. لصيانة هذه الوحدة التي اقمناها بعد نضال مرير كلفنا ايضا شهداء واحدهم من ابناء كفر كنا ، نحن بحاجة الى التكاتف لصد الهجوم علينا .

من هنا فاننا ندعو جميع فرقنا العربية الرياضية ، وايضا الفرق اليهودية ، الى التزام الصبر والهدوء والروح الرياضية العالية في الملاعب .

لتكن الرياضة محفزا لكم جميعا على الحب والمودة والتآخي وعلى النضال من اجل حياة حرة وكريمة .. وليس العكس .

فريق هبوعيل الطيرة الى الدرجة الثانية

الطيرة — من حسني سلطاني — فاز فريق هبوعيل الطيرة على فريق هبوعيل سدي حيمد بالنتيجة (٤ — ١) هذا السبت في مباراة شيقة جرت على ملعب هبوعيل سدي حيمد . وسجل اهداف الطيرة حاتم جبيلي وماهر دعاس .

وبهذا الفوز يعزز هبوعيل الطيرة مركزه ويضمن صعوده الى الدرجة الثانية .

تعادل سلبي لاتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفر مندا

شفاعمرو — من زاهد حرش — تعادل فريقا اتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفرمندا بدون اهداف وذلك في مباراة الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب تسور شالوم بسبب اغلاق البوليس للعب شفاعمرو . وقد تميز الشوط الاول من المباراة بالخشونة ولكن في الشوط الثاني لعب الفريقان بروح رياضية .

* اخاء الناصرة يضاعف آماله بالصعود الى الدرجة الاولى * شباب الناصرة يحيي آماله بالبقاء في الدرجة الاولى * شباب كفرقاسم وفوز جديد في المباراة التدريبية * هبوعيل سخنين يحرز فوزا ساحقا يساعد الاخاء * مجد الكروم وخسارة تزيد الاخطار على وجوده في الدرجة الثانية * الطيبة وسولم تخسران مباراتيهما * كفر قرع وفوز جديد * تعادل « سلبي » لكفر كما *

حيفا — ضاعف فريق اخاء ابناء الناصرة آماله بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه الساحق هذا السبت على منافسه القوي ، هبوعيل صفد ، وبعد خسارة منافسه الثاني ، مكابي حتصور امام هبوعيل سخنين (١ — ٥) وبعد تعادل منافسه الثالث ، هبوعيل كفر كما مع قريات بياليك . واصبح الفارق بين رصيد الاخاء (٣١ نقطة) وبين منافسيه الثلاثة ٤ نقاط فقط .

اما فريق شباب الناصرة فعلى الرغم من ان وضعه صعب جدا في قاع الدوري ، وان قرار الاتحاد العام لكرة القدم يقضي بابعاده ٥ مباريات عن ملعبه ، الا انه احيا آماله بالبقاء في صفوف الدرجة الاولى بعد ان احرز فوزا ساحقا على فريق افيكيم هذا السبت بالنتيجة (٣ — صفر) .

واما فريق شباب كفرقاسم فبعد ان بات فريق الدرجة الاولى بدون منافس اصبحت مبارياته الاخيرة الباقية (٣ مباريات) كلها تدريبية . وكان فوزه هذا السبت هاما جدا على فريق كفار شليم (١ — صفر) .

وقد احرز فريق سخنين نصرا ساحقا وهاما (٥ — ١) على فريق مكابي حتصور الذي ينافس فريق اخاء ابناء الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

اما فريق كفر كما فكان تعادله مع قريات بياليك على ملعب بياليك مؤثرا بشكل سلبي على احتمالات صعوده الى الدرجة الاولى . ولكنه بقي منافسا خطرا للاخاء .

وعزز فوز شباب كفر قرع على « هتسعير » حيفا بالنتيجة (١ — صفر) مركزه في الدرجة الثانية ولكن آمال هذا الفريق بالصعود الى الدرجة الاولى « تأجلت » الى الموسم القادم .

ومع ان وضع كل من فريقي الطيبة وسولم مريحا في سلم الدوري الا ان خسارتيهما هذا السبت تطرحان سؤالا بسيطا . لماذا ؟ فطالما لم ينته الدوري يجب اللعب بهدف الفوز حتى لو لم يكن هناك خطر على أي منهما .

ومن جهة اخرى زادت خسارة فريق مجد الكروم امام نفي شانان وضعه في الدرجة الثانية خطورة . فقد بات رصيده موازيا لرصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة وعليه ان يخلص نفسه من هذا المأزق بكل قوة .

وننشر فيما يلي وصفا لبعض المباريات كما وافانا بها مراسلونا :

اخاء ابناء الناصرة ومسيرة مظفرة

من « نصراوي »

« المؤيدون يهتفون .. الى الدرجة الاولى صاعدون » ، « الهناء الهناء لفريق الاخاء » ، « فريق الاخاء فخر وبهاء » ، « فريق الاخاء وادارته ومؤيدوه يرحبون بضيوفهم » .. بمثل هذه العبارات وغيرها من الشعارات المكتوبة على اللافتات الكبيرة ، باللغتين العربية والعبرية ، استقبل فريق الاخاء الناصري ضيفه ومنافسه الاول على الصعود الى الدرجة الاولى ، هبوعيل صفد ، وهزمه بالنتيجة (٢ — صفر) .

نزل الفريقان الى الملعب وسط هتاف صادر من حناجر اربعة الاف متفرج هتفوا مشجعين فريق الاخاء الناصري وسعداء بفريقهم في مسيرته المظفرة الى الدرجة الاولى .

لعب الاخاء بالتركيب التالي : ماهر عودة — حامي مرمى * عمر مسعود وغازي شلبي وسليمان ارحيم وعبد السعدي وحسني الزعبي — خط الدفاع * محمد الزعبي وعلي ابو احمد — خط الوسط * عدنان المدني ورؤوف شمشوم وجميل الحاج — خط الهجوم * .

صفر الحكم وابتدأ اللعب حماسيا وقويا من كلا الفريقين . وظلت هتافات الالوف ترافق هجمات الاخاء طيلة وقت المباراة . وكانت الهجمات شديدة ومركزة . في الدقيقة الخامسة استولى محمد الزعبي على كرة من وسط الملعب . وسار بها باتجاه مرمى صفد بنجاح .. الا ان دفاع صفد صد محمد الزعبي بطريقة غير قانونية مما حدا بالحكم ان يحتسبها ضربة جزاء مباشرة من بعد ٢٥ مترا .

وعالج هذه الضربة اللاعب غازي شلبي الذي ضربها قوية جدا فاخذت مجراها الى شباك صفد مباشرة .. وهكذا استمر اللعب سجالا حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني طالب جمهور الاخاء بتعزيز الفوز .. وكان له ما اراد . فقد شدد الاخاء هجماته منذ بداية الشوط الثاني الا ان دفاع صفد صد الهجمات باستمرار ، وبشكل قانوني ، او غير قانوني .

وفي الدقيقة ٦٠ سيطر محمد الزعبي على الكرة في وسط الملعب واراد ان يحولها الى خط الهجوم الا ان احد لاعبي صفد صده بطريقة غير قانونية واوقعه ارضا وذلك على بعد ٣٥ مترا من مرمى صفد . وكانت ضربة جزاء مباشرة فضربها غازي شلبي ايضا .. ومثل الضربة السابقة اسكنها قوية رائعة في الشباك محرزا هدف فريقه الثاني . واستمر اللعب سجالا بين الفريقين اللذين اضاعا فرصا كثيرة لتسجيل الاهداف .

وخلال المباراة ضرب احد لاعبي صفد حامي مرمى الاخاء فاخرجه حكم المباراة من الملعب . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الاخاء . وكانت مباراة قوية امتاز فيها جميع لاعبي الاخاء وتميز الحكم بنزاهته ايضا .

وعند انتهاء المباراة حمل الجمهور لاعبي الاخاء على الاكتاف كالعادة !

فوز اخر لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على « دوب » نتانيا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نتانيا ضمن دوري الدرجة الثالثة .

تبادل الفريق الهجمات ولكن الفريق الفحماوي شدد ضغطه . وفي الدقيقة ٢٠ سجل اللاعب عبد اللطيف محمد الهدف الاول لام الفحم . وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها وتمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم وذلك في الدقيقة ٧٠ .

وكانت محاولات اخرى لتسجيل الاهداف من كلا الفريقين ولكن بدون جدوى .

أبناء شفاعمرو — ابو سنان (٢ — صفر)

شفاعمرو — من أحمد حمدى — فاز فريق أبناء شفاعمرو بهدفين مقابل لا شيء على فريق هبوعيل أبو سنان ، وذلك في المباراة الحماسية التي جرت بينهما ، ضمن دوري الدرجة الثالثة ، على ملعب بير المكسور ، بسبب اغلاق البوليس للعب شفاعمرو . وقد احرز هدفي شفاعمرو كل من اللاعبين سمير القط (الدقيقة ٣٥) والهداف مروان أرملي (٥٥) .

شباب الناصرة يعود الى الانتصارات

لمراسلنا —

« غريب » .. هكذا علق جمهور فريق شباب الناصرة على مباراته مع فريق هبوعيل افيكيم ، والتي فاز عليه فيها فوزا ساحقا (٣ — صفر) . وكان الحق معهم فعلا . اذ ان شباب الناصرة ، مع انه لعب بتركيب ناقص ، اذ ابعد ثلاثة من لاعبي التركيب الاول هم كايد ابو حمد وكريم برانسي وسهيل بلال ، بقرار مجحف من الاتحاد العام لكرة القدم ، ومع ان المباراة كانت مصيرية للفريقين .. وان خمسة من لاعبي الشبيبة شاركوا في المباراة .. فقد سيطر الشباب على الملعب طول وقت المباراة . وكانوا المبادرين للهجمات . ولعبوا بمستوى جيد جدا .. لا يسعنا امامه الا ان نتساءل .. اين كنتم في المباريات الماضية .

بدأت المباراة حماسية وسط جمهور زاد على ثلاثة الاف نسمة . وبعد حوالي ثلث ساعة من الهجمات القوية والمتواصلة على مرمى افيكيم سيطر عزمي نصار على كرة في وسط اللعب وساربها الى المرمى فحاور عددا من لاعبي دفاع افيكيم ببراعة .. ثم وصل الى المرمى واسكن الكرة في الشباك .

وبعد عشر دقائق ، كان خلالها اللعب حماسيا وقويا ومزدحما بالهجمات ، تلقف اسامة خوري الكرة عن بعد ٣٠ مترا من مرمى افيكيم واسكنها المرمى مسجلا الهدف الثاني للناصرة .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة اشد حماسا ، بعد ان ذاق حلاوة النصر التي حرم منها منذ فترة طويلة . ولكنه حاول بالاساس الحفاظ على نصره . بل وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني حاول الشباب انتهاج خطة دفاعية . ولكن ضعف لعب افيكيم واندفاع هجوم الناصرة المشتاق لاحراز الاهداف جعل عددا من لاعبي خط الوسط وحتى الدفاع الى الانتقال للنصف الثاني من اللعب ليشاركوا في الهجمات .

وقد اسفرت الهجمات عن هدف في الدقيقة ٧٥ احرزه عزمي نصار ايضا بضربة قوية مرتدة من دفاع افيكيم .

وبهذه النتيجة (٣ — صفر) انتهت المباراة (اقرأ خبرا منفردا عن وضع شباب الناصرة ومشكلته مع الاتحاد العام لكرة القدم) .

الطيبة يبقى في مكانه

الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — هزم شباب الطيبة امام فريق مكابي زخرون يعقوب ، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة في لائحة الدوري ، بالنتيجة (١ — صفر) وذلك على ملعب كفر قاسم . وبهذا تقرر مصير فريق شباب الطيبة وهو البقاء في صفوف فرق الدرجة الثانية حتى الموسم القادم .

وكان فريق الطيبة قد بدأ المباراة بهجمات مركزة وسريعة استمرت ١٥ دقيقة لم تسفر عن اية مكاسب . وعلى اثر ضربة من حارس مرمى الطيبة للكرة التي تلقفها عدنان جابر ، والذي حاول قذفها بعيدا عن المرمى ، تلقفها احد لاعبي زخرون يعقوب واحرز هدف المباراة اليتيم . وقد هبط هذا الأمر من عزيمة شباب الطيبة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة غير المتوقعة .

اما في الشوط الثاني فقد حاول شباب الطيبة تغيير النتيجة . لكن ضعف لعب الفريق وعدم انسجام اعضائه لم يؤد الى نتيجة . وانتهت هذه المباراة الضعيفة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة لم يستغل الفرص التي سنحت له في النصف الثاني من الدوري .

مجد الكروم في خطر

من محمد مرعي — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بشكل غير متوقع وبذلك وضع نفسه في خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة . وكان شباب مجد الكروم مصممين على الفوز . وقد بذلوا كل جهدهم لذلك في الشوط الاول ولكن بدون جدوى وانتهى الشوط الاول بلا اهداف .

في الشوط الثاني بدا على فريق مجد الكروم بعض الياس . مما فسح المجال امام نفي شانان لشن الهجمات . وفي الدقيقة ٦٤ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نفي شانان . لكن حامي مرمى مجد الكروم صدها بشكل رائع . الا ان حكم المباراة اعاد الضربة بحجة ان حامي المرمى تحرك قبل ان يضرب اللاعب الكرة . وهكذا اعيدت الضربة وسجل فريق نفي شانان هدفه الاول .

ولكن بعد دقيقة واحدة رفع اللاعب يوسف يعقوب الكرة الى رأس ابو عطا فحولها هذا الى هدف تعادل رائع . وهنا شدد لاعبو مجد الكروم هجماتهم على مرمى نفي شانان ولكن حكم المباراة طرد اللاعب نصير مجدوب من الملعب لانه تناقش معه حول احد القرارات . وهكذا واصل فريق مجد الكروم اللعب بعشرة لاعبين فقط . ومع ذلك واصلوا ضغطهم على مرمى الخصم . واسفرت الهجمات عن هدف لصالح مجد الكروم احرزه اللاعب منيب سرحان على اثر كرة مرتدة .

وهنا زاد حماس الفريق .. وتوقع الجميع ان يحافظ على الفوز الضروري جدا في هذه المرحلة الصعبة . الا ان هجوم نفي شانان تمكن من احراز هدفين متتاليين في الدقائق الاخيرة من المباراة (٨٧ و ٨٩) . وهكذا تحول الفوز الى خسارة ساحقة (٣ — ٢) .

هبوعيل سخنين يحرز المزيد من الانتصارات

سخنين — من رفيق بدارنه — احرز فريق هبوعيل سخنين فوزا رائعا على فريق مكابي حتصور ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، بالنتيجة (٥ — ١) في المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين .

نزل فريق سخنين الى الملعب وسط هتاف الجمهور الكبير الذي حضر لمشاهدة هذه المباراة . وما ان ابتدأت المباراة حتى افتتح اللاعب طه ابو الهيجا تسجيل الاهداف بتسجيله الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة . وشدد فريق هبوعيل سخنين هجماته ، وفي الدقيقة الـ ١٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين الا ان اللاعب زاهي ارملي اخطأ الهدف . ولكنه عاد في الدقيقة العشرين واصلح الخطأ وسجل الهدف الثاني لفريقه . وعلى أثر تمريرة سريعة من اللاعب علي السيد احمد ، في الدقيقة الثلاثين ، الى اللاعب زاهي ارملي الذي حوصر بسد من لاعبي حتصور ، وبضربة فنية سجل الهدف الثالث ، لينتهي الشوط الاول بالنتيجة (٣ — صفر) .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على تعزيز فوزه . وفي الدقيقة الستين وعلى أثر تمريرة بين الثلاثي طه ابو الهيجا وزاهي ارملي وعلي السيد احمد احرز الاخير هدف سخنين الرابع . اما في الدقيقة السبعين ، وعلى أثر لمس احد لاعبي سخنين الكرة بيده ، احرز فريق حتصور هدفه الاول بضربة جزاء ١١ مترا .

وقد اختتم اللاعب زاهي ارملي سلسلة الاهداف بتسجيل الهدف الخامس لفريقه في الدقيقة الـ ٧٥ لتنتهي المباراة بالنتيجة (٥ — ١) لصالح سخنين .

ومن الجدير بالذكر ان المباراة جرت في جو رياضي عال وامتاز فيها الحكم ولاعبو سخنين .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هكواح مكابي رمات غان — هبوعيل حيفا (٢ — صفر) ، مكابي تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (٣ — ٢) ، هبوعيل القدس — هبوعيل تل ابيب (٢ — صفر) ، مكابي نتانيا — شمشون تل ابيب (١ — صفر) ، مكابي يافا — هبوعيل الخضيرة (١ — ١) ، هبوعيل عكا — بيتار تل ابيب (١ — ١) ، هبوعيل يهود — بيتار القدس (صفر — صفر) .

الدرجة القطرية

بني يهودا — مكابي حيفا (٤ — ٢) ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل اشدود — هبوعيل كفار سابا (٢ — ١) ، هبوعيل رشون لتسيون — مكابي رمات عميدار (٢ — ١) ، هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — صفر) ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون (٢ — صفر) ، هبوعيل بيت شيمش — مكابي شعرايم (٢ — ١) .

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل افيكيم (٣ — صفر) ، هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل نتسيرت عيليت (٢ — ١) ، هبوعيل طبريا — هبوعيل اليعزر (صفر — صفر) ، هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا (٥ — صفر) ، هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا (٢ — ٢) ، مكابي الخضيرة — هبوعيل بيسان (صفر — صفر) ، مكابي هرتسليا — هبوعيل نحليئيل (١ — صفر) .

الدرجة الثانية

هبوعيل سخنين — مكابي حتصور (٥ — ١) ، مكابي قريات بيالك — هبوعيل كفر كما (١ — ١) ، مكابي نفي شانان — هبوعيل مجد الكروم (٣ — ٢) ، اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد (٢ — صفر) ، هبوعيل كفر قرع — هبوعيل هتسعير حيفا (١ — صفر) ، مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل الطيبة (١ — صفر) ، هبوعيل جبيع هكرمل — هبوعيل سولم (٤ — ٢) ، هبوعيل بنيامينا — هبوعيل ام الفحم (٢ — صفر) (هذه النتيجة هي عقوبة) .

الدرجة الثالثة

مكابي صفد — كفر سميع (٢ — ١) ، هبوعيل طرعان — هبوعيل كنيرت (١ — صفر) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيل ابو سنان (٢ — صفر) ، هبوعيل هتسعير دالية الكرمل — مكابي سخنين (٢ — ١) ، مكابي عكا — مكابي المكر (٢ — ١) ، هبوعيل شباب طمرة — مكابي بن عمي (صفر — صفر) هبوعيل ام الفحم — بيتار العفولة (٢ — صفر) ، مكابي ام الفحم — بيتار دوب نتانيا (٢ — صفر) ، هبوعيل عسفيا — هبوعيل باقة الغربية (٤ — صفر) ، بيتار باردس حنا — مكابي الفريديس (١ — صفر) ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل سدى حيمد (٤ — ١) ، هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا (٥ — ٣) ، هبوعيل شباب اللد — هبوعيل اتحاد شباب يافا (١ — صفر) .

الدرجة الرابعة

مكابي كفر سميع — هبوعيل رمات هفولان (٢ — صفر) ، بيتار معلوت — مكابي البعنة (٢ — صفر) ، هبوعيل كسرى — هبوعيل معليا (٢ — صفر) ، شباب طمرة — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، هبوعيل الكابير — نادى حيفا لكرة القدم (٤ — صفر) ، هبوعيل بسمة طبعون — مكابي عتليت (٢ — صفر) ، هبوعيل طمرة — شباب كفر مندا (٢ — صفر) ، هبوعيل شاؤول العفولة — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) ، هبوعيل عارة — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، مكابي كفر قاسم — مكابي راس العين (٢ — صفر) ، شباب مجد الكروم — مكابي مجد الكروم (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل طبريا	٣٤
٢ — هبوعيل بيسان	٣١
٣ — مكابي هرتسليا	٣١
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٣
٦ — هبوعيل قريات شمونه	٢١
٧ — هبوعيل نهاريا	٢١
٨ — هبوعيل رعنانا	٢٠
٩ — هبوعيل نحليئيل	٢٠
١٠ — مكابي الخضيرة	٢٠
١١ — هبوعيل تل حنان	١٩
١٢ — افيكيم	١٩
١٣ — هبوعيل شباب الناصرة	١٧
١٤ — هبوعيل بيت اليعزر	١٦

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	٣٩
٢ — اخاء ابناء الناصرة	٣١
٣ — هبوعيل صفد	٢٧
٤ — كفر كما	٢٧
٥ — مكابي حتصور	٢٧
٦ — نفي شانان	٢٤
٧ — سخنين	٢١
٨ — قريات شمونه	٢١
٩ — قريات بيالك	١٩
١٠ — معلوت	١٨
١١ — مكابي طبريا	١٦
١٢ — مجد الكروم	١٦
١٣ — بيتار نهاريا	١٦
١٤ — هبوعيل حتصور	١٦

شمال — ب

١ — جبعات اولغا	٣٤
٢ — جبعات حاييم	٣٢
٣ — ام الفحم	٢٩
٤ — الطيبة	٢٨
٥ — المجيدل	٢٨
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢١
٨ — هتسعير حيفا	٢١
٩ — قريات يم	١٩
١٠ — علياه كفار سابا	١٨
١١ — زخرون يعقوب	١٧
١٢ — مكابي هشرون	١٧
١٣ — جبيع هكرمل	١٤
١٤ — هبوعيل بنيامينا	١٤

جنوب أ

١ — كفر قاسم	٣٨
٢ — لزوروس حولون	٣٣
٣ — رمات هشرون	٢٥
٤ — غنى هتكفا	٢٣
٥ — بيتار حولون	٢٢
٦ — بيتار بات يم	٢٢
٧ — كفار شليم	٢٢
٨ — بيتار هرتسليا	٢٢
٩ — تسفريريم	٢١
١٠ — بيتار محني يهودا	٢٠
١١ — هبوعيل محني يهودا	١٩
١٢ — بئر يعقوب	١٩
١٣ — بيتار يافا	١٩
١٤ — بيتار رمات غان	١٥

بيان الجبهة في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

تل ابيب — في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا جاء فيه : « ان الجبهة ترسل ، في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل ، تحياتها لجماهير الشعب في اسرائيل . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يحل فيها عيد الاستقلال واسرائيل تحت سلطة اليمين المتطرف .

« لقد اثارت هذه الحكومة خيبة أمل الكثيرين وزادت من تبعية اسرائيل لحكام الولايات المتحدة . فهي ترفض الانسحاب في اطار تسوية سلمية من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . وهكذا فان حكومة كهذه تدفع البلاد الى حرب جديدة من شانها ان تكون اشد فظاعة من كل الحروب السابقة .

« لقد قامت هذه الحكومة بغزوة لبنان فسببت قتل الكثيرين من الابرياء . وزادت من الاضطهاد واعمال الارهاب والمعاقبة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

« لقد قامت دولة اسرائيل قبل ٣٠ عاما حسب قرارات الامم المتحدة . ولكن الدولة الفلسطينية ، بالرغم من قرار الامم المتحدة بوجوب قيامها لم تقم حتى الان . واذا لم يتحقق الحل العادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني فان السلام لن يتحقق .

« ان المفاوضات مع الشعب الفلسطيني يجب ان تكون مع ممثله المعترف به . فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت اكثر من مرة انها على استعداد للتسوية السلمية وللتعايش السلمي مع اسرائيل وعلى استعداد للتفاوض معها .

« لقد صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في الامم المتحدة ، زهدي الترزي في هذه الايام بان اسرائيل هي حقيقة قائمة وان الدولة الفلسطينية التي ستقوم ستعترف بحدود اسرائيل . ولكن سياسة حكومة بيغن لا تترك اية امكانية للسلام .

« وتشدد هذه الحكومة سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ، وقد عمقت التمييز الطائفي .

« وفي عيد الاستقلال نلاحظ برضى ان معسكر معارضي سياسة الحكومة يتسع باستمرار . لقد تعاظم معسكر المطالبين بالسلام الان ، المعسكر الذي يعلن ان « السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة » ، ويندد بالغزوة على جنوبي لبنان ويطالب بالانسحاب الفوري من هناك .

« وهو يعلن ايضا انه لا داعي لتقديم ارواح الشبان قرابين في حروب اخرى ، وان هناك ممكنات قائمة حقا لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية » .

واختتمت الجبهة نداءها بالدعوة الى توحيد كل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية للمواطنين العرب في اسرائيل ، وبالتمنيات بان يحل السلام .

لترفع الحكومة يد المصادرة عن أراضي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — مذ اقامت الحكومة مستوطنة « تسور ناتان » على الاراضي الجنوبية من قرية الطيبة في المثلث والمسماة بأرض « المجدل » اعلنت عنها « منطقة مغلقة » لتبطش بالبقية الباقية . وهكذا كان .. فبعد اغلاقها في وجه اصحابها الشرعيين اخذ اصحاب الاراضي ببيع مواشيهم حيث كانت تلك مصدر رعي لابقارهم واغنامهم . فحرمتهم من مصدر رزق حيوي لهم ولعائلاتهم .

وقصة الشيخ فهمي الجعروني واخيه الشيخ محمود الجعروني وصمودهما أمام أوامر المصادرة ونضالهما من اجل ان تبقى ارضهما لهما مريرة وطويلة طيلة ٢٥ عاما عاشاها من محكمة الى اخرى . ورغم عروض الحكومة عليهما بالمبادلة فانهما يصران على المحافظة على ارضهما المشجرة بالزيتون والبالغة ٢٨ دونما . انهما يرفضان المبادلة بارض بعيدة في بير السكة او في الطيرة . ويقول الشيخ محمود الجعروني اذا نجحوا الان في وضع يدهم على ارضنا فانهم بذلك يهددون الاخرين . وهذا امر يهم الجميع ويتطلب وحدتنا . وفعلا فان هذا ما يحدث اليوم فالانذارات تتوالى واوامر المصادرة الواحد بعد الاخر ، فالسيد حسن الجعروني واخوته وصلتهم رسالة تهدد بمصادرة ٤٠ دونما . وكذلك وصل ابلاغ الى السيد عبد الرحيم سبيت وعبد الرحمن سبيت يهدد ٤٠ دونما بالمصادرة وفي المنطقة نفسها . والسيد يوسف الحسن واخوته تلقوا انذارا قبل المصادرة يهدد ٥٣ دونما. ولديهم كوشان بهذه الارض منذ ٨٥ عاما .

والسيدمحمد احمد حاج يحيى ويملك ١٣ دونما تلقى ايضا ابلاغا مماثلا ومثله السيد يوسف سليمان الاشقر ويملك ٤٠ دونما ، مصابه كمصاب الاخرين .

اما السيد عبد القادر احمد حاج يحيى فيملك ارضا مساحتها ١٠٠ دونم ضمّن قسما كبيرا منها منذ اكثر من ٢٥ عاما لاصحاب محاجر وكسارة. والان يطالبونه برفع يده عن الارض كلها فهي تخص مستوطنة « تسور ناتان » على حد زعمهم !.

والذين لم تصادر أراضيهم بعد يتوقعون المصادرة . فغول المصادرة فاغر فاه . فمستوطنة توأم بداوا في اقامتها ستضرب طوقا حول اراضي الطيبة .

وهذا ، بالضبط ، ما يحول دون السلطات وتوسيع مسطح الطيبة وانجاز الخارطة الهيكلية التي يماطلون في اقرارها حتى الان ، لان في النية مصادرة المزيد من اراضي الطيبة .

المزيد من التأييد لحركة «سلام-الآن»

حركة فاشية جديدة تهدد الضباط بالنبح

القدس — ارسل ١٥٤ معلما من مدارس القدس — بينهم ٣ مدراء — رسائل الى جميع أعضاء الكنيست يعربون فيها عن تأييدهم لمطالب الضباط — قادة حركة « سلام الان » — ويحتجون على موقف رئيس الحكومة من هذه الحركة . وجاء في رسالتهم :

« نحن فريق من المعلمين والمربين في القدس ، نعرب عن قلقنا العميق على مستقبل دولة اسرائيل بعد ان أصبحنا نحس بان زعماء الشعب ليسوا قادرين على مواجهة التحديات في أيامنا هذه .. وان الحكومة الحالية متزمتة في مواقفها التقليدية في فترة تكثر فيها التطورات السريعة . وان هذه الحكومة ترفض النقد الموجه اليها وتشك في نوايا من ينتقدها » .

وبينما تزداد حملات التأييد لحركة الضباط ومواقفهم التي يندون فيها بسياسة الحكومة ويطالبون بتفضيل السلام على الاراضي ، أخذت تبرز مظاهر فاشية معارضة تثير القلق تلجأ الى التهديد والعنف لكبت الاصوات التقدمية . فقد تقدم رؤساء حركة « سلام الان » بشكوى الى الشرطة للتحقيق في أعمال ارهابية ترتكب ضدهم من قبل زعران مشبوهين . كذلك أبلغوا الشرطة بوصول رسالة موقعة باسم حركة تطلق على نفسها اسم « دوب » وفيها يهددون اعضاء حركة السلام بالنبح اذا لم يتوقفوا عن نشاطهم .

اطلاق سراح ريموندا الطويل

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى سراح الصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل (رام الله) بعد اعتقال اداري دام شهرا ونصف الشهر وذلك بدون توجيه اية تهمة لها وبدون تقديمها الى المحاكمة . وكانت اعتقلت في حينه بتهمة (!) التقاط صور في اثناء قيام جنود الاحتلال بقمع مظاهرات تلاميذ المدارس في المناطق المحتلة وبوجود صلة بينها وبين احدى المنظمات الفلسطينية . وحين فشلت سلطات الاحتلال في الصاق التهم بها أصدرت حكما باعتقالها اداريا ، بموجب قوانين الطوارىء الاستعمارية لمدة شهر . وقد اهانها « المحققون » في السجن وهددوها بمختلف الاساليب الوحشية والبذيئة .

سفير فرنسا يزور بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام سفير فرنسا في اسرائيل ، ظهر الجمعة الماضي ، بزيارة لبلدية الناصرة ، بناء على دعوة البلدية . وقد استقبله رئيس البلدية ونواب الرئيس وأعضاء من الادارة . وتبادل السفير ورئيس البلدية الكلمات ، فشرح رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وضع بلدية الناصرة وما تعانى منه ، من حصار اقتصادى وتمييز ، مثل سائر السلطات المحلية العربية ، وما تعانى منه الجماهير العربية من تمييز قومى ومدنى . ورد السفير بكلمة عبر فيها عن غبطته لزيارة الناصرة ، المدينة العريقة وذات السمعة العالمية . وفي الختام قدم توفيق زياد علم البلدية للسفير كهدية تذكارية وتقديرية .

اصابة امرأة من عرب السواعد برصاص المناورات في منطقة « ٩ »

سخنين — من رفيق بدارنة — باعجوبة فقط نجت السيدة فضة قاسم سواعد من الموت يوم الجمعة الماضي . اذ اخترقت عدة رصاصات بيتها الكائن في شمال قرية سخنين الجليلية . واستقرت احداها في ساقها ونقلت من جرائها جريحة الى المستشفى .

وكانت هذه الرصاصات جزءا من رصاص المناورات العسكرية التي يجريها الجيش الاسرائيلي في اراضي قرى المنطقة ، المسماة « بالمنطقة رقم ٩ » . كما اصابت الرصاصات عددا اخرا من بيوت القرية .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يصاب فيها اهالي قرية سخنين وغيرها من القرى المجاورة برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي الذي يتدرب على اراضيهم المصادرة. فمنذ صودرت هذه الاراضي واغلقت « للاغراض العسكرية » والضحايا تتساقط . ولكن في المدة الاخيرة اعلن ان سلطات الجيش تخلت عن ١٠٠٠ دونم من هذه الارض لاقامة مستوطنة جديدة في اطار مخطط « تهويد الجليل » العنصري .

هذا وعلم مراسلنا ، الذي زار عائلة سواعد ، ان رصاص المناورات اخترق اكياس الطحين في بيتهم . وروى افراد العائلة لمراسلنا ان السلطات اجبرتهم على الرحيل عن اراضيهم في « المنطقة ٩ » . فانتقلوا للسكن شمال سخنين على امل التخلص من خطر الرصاص .

وتوجه افراد العائلة الى نواب الجبهة الدمقراطية في الكنيست ليثيروا موضوع هذا الخطر الجدي من على منبر الكنيست وليطالبوا بوضع حد لهذه المناورات .

يشتد الخلاف داخل حركة « داش »

تل ابيب — تشير كل الدلائل الى اشتداد الخناقة داخل « الحركة الدمقراطية للتغيير » (داش) بين الاوساط المقربة من حركة « شينوي » والاوساط المقربة من الجنرال يدين ، رئيس الحركة ونائب رئيس الوزراء . وقد عقدت اوساط « شينوي » اجتماعا ، امس الاثنين ، للبحث في الموقف من الائتلاف الحاكم الذي يضم داش .

وتطالب هذه الاوساط بالخروج من الائتلاف احتجاجا على تصلب حكومة بيغن في موقفها من التسوية السلمية لازمة المنطقة .

وبالمقابل عقد انصار يدين اجتماعا، امس الاول ، احتجوا فيه على نشاط الاوساط المعارضة للبقاء في الائتلاف . واكدوا تمسكهم بقيادة يدين للحركة ورفضوا اية محاولة لتنحيته عن رياستها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها حركة داش لخطر الانقسام . الا ان هذا الخطر يتزايد حاليا على ضوء تفاقم ازمة السياسة الرسمية وازدياد الاخطار المترتبة عن استمرارها .

كبير الحاخامين :

الاستيطان تحد فظ لشعوب العالم !

القدس — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس كبار الحاخامين وزعيم حزب اغودات يسرائيل الراب اليعازر مناحم شاخ انتقادا شديدا للحكومة ولسياسة الاستيطان ، وذلك في بيان اصدره في مطلع هذا الاسبوع .

ومما جاء في البيان قوله « ان الاستيطان هو تحد فظ لشعوب العالم .

وحسب رأينا واعتقادنا فان اولئك الذين يزعمون انهم اقاموا الدولة انما هم يعرضونها للخطر » .

وناقش كبير الحاخامين دعاة الاستيطان فقال ان هوس الاستيطان نابع من خطأ الصهيونية الاساسي الزاعم « ان كل ما حل بنا كان بسبب عدم وجود دولة لنا . اما الان وقد اصبحت لدينا دولة ، مثل سائر شعوب العالم ، فانه كلما كنا اشد تطرفا وصلابة يصبح اعداؤنا اكثر خضوعا » .

ويجيب الراب شاخ على السؤال الذي يتبادر الى ذهن القراء وهو ما دام هذا رأيه في الاستيطان فلماذا يؤيد حزبه حكومة التكتل ؟ فيقول : « اننا نؤيد هذه الحكومة لا لانها ترضينا ، وانما لانها اقل سوءا من غيرها ، وعلى امل ان يتاح لنا الحيلولة دون تدهور الامور الى الاسوأ » .

وجدير بالذكر ان لاغودات اسرائيل اربعة نواب في الكنيست . ولكن الحزب غير مشترك في الوزارة مع انه محسوب على الائتلاف .

دفع سلفية ٧٥٪ للمعلمين ولمرة واحدة محاولة لامتصاص نقمتهم

تل ابيب — وافقت وزارة المعارف على اعطاء سلفية ٧٥٪ للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية على اثر الانذار الذى وجهوه للحكومة (اقرأ خبرا على الصفحة الثالثة) ، بالاعلان عن نزاع عمل . ولكن مما يجدر الاشارة اليه ان هذه السلفية هي لمرة واحدة . وقد سبق وحصل المعلمون على سلفية وعادت الحكومة وخصمتها من رواتبهم .

والسلفية الجديدة هذه والتى تاتى في أواخر العام الدراسى هى لعبة ، غير خافية ، لامتصاص نقمة المعلمين ومحاولة لاسكات أصواتهم .

ولكن لجان المعلمين وفئات المعلمين غير راضية عن الاكتفاء بهذه السلفة . وهى مصرة على رفع أصواتها بالمطالبة برفع أجور المعلمين الاساسية وبتحقيق مطالبها كاملة .

الفهود السود ينظمون مظاهرة من اجل عفو عام لمناسبة يوم الاستقلال

القدس — لمراسلنا — تجرى ، مساء اليوم ، مظاهرة في ساحة دافيدكا في القدس ، ينظمها الفهود السود وأسر السجناء . وذلك احتجاجا على قرار الحكومة بعدم منح عفو عام للسجناء لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الدولة .

وقد وزع الفهود السود في هذه المناسبة منشورا فضحوا فيه التوجه الطبقى للحكومة التى رأى رئيسها من المناسب العفو عن اكبر سارق في تاريخ البلاد ، بن تسيون ، بينما يرفض ، هو وحكومته ، اصدار عفو يستفيد منه السجناء من عامة الشعب .

وقالوا في المنشور : « ما يجوز لبن تسيون يصح لزراحى » .

وجدير بالذكر انه قامت حركة احتجاج عنيفة في مختلف السجون الاسرائيلية مطالبة بعفو عام لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقام عدد من السجناء بايقاع الاذى بانفسهم احتجاجا . ولا يزال نحو ١٠٤ من السجناء في سجن الرملة مضربين عن الطعام لهذا السبب . ويجرى اطعامهم بالسوائل عنوة .

ولا تزال الحكومة مصرة على موقفها . بل واتخذت الاحتياطات لقمع أية حركة احتجاجية قد يقوم بها السجناء في عيد الاستقلال .

اعمال تطوعية في السوق واللاتين في الناصرة توفر على البلدية ٢٥ الف ليرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — استمرارا للتقليد الرائع الذي انبثق في الناصرة ، مع انبثاق عهد الادارة الدمقراطية في المدينة ، وهو العمل التطوعي ، جرت في ايام الجمعة والسبت والاحد ، ٢٨ و ٢٩ و ٣٠—٤—٧٨ أعمال تطوعية في حي السوق واللاتين في المدينة انجزت امورا حيوية ومستعجلة ووفرت على البلدية حوالي ٢٥ الف ليرة .

فقد قام المتطوعون من الحي ، خلال الايام الثلاثة باعطاء حوالي ٣٥ يوم عمل ، تم خلالها اقامة ثلاثة اسوار ودرابزينين ، مما ساعد على منع تدفق الماء في الشتاء الى البيوت ، ووقاية الناس من السقوط عن درج عال .

ويقول المهندس في البلدية ، توفيق عبود ، ان لجنة العمل التطوعي في الحي ، بالتنسيق مع اللجنة العامة للعمل التطوعي في المدينة ، تبرعت بالايدي العاملة ، بينما البلدية هي التي قررت ما هي الاعمال التي يجب تنفيذها . وهذا لاول مرة ، ففي الماضي ، كانت لجان التطوع في الاحياء ، « تقرر » ايضا ، ما هو الضروري ، وتطلب المساعدة من البلدية في المواد والآليات . ويقول جياد ابو العسل ، أحد نشطاء لجنة العمل التطوعي في الحي ، ان البلدية قدمت المواد ، ولم يصرف قرش واحد ، كان بالامكان توفيره . فكل ما دفعته البلدية ، بالاضافة للمواد هو .... (٩٠) ليرة اجرة تراكتور لنقل الرمل !!! .. وعلم مراسلنا من الاخوة المتطوعين ، ان هذه النخوة التطوعية قد لقيت استقبالا حارا من المواطنين الذين قدموا للشغيلة القهوة والشراب .

وفي حديث مع نائب رئيس البلدية لشؤون لجان الاحياء ، الرفيق منعم جرجوره ، اعرب عن تقدير ادارة البلدية وشكرها الجزيل لجميع الذين ساهموا في هذه الاعمال التطوعية وخصوصا لجنة حي اللاتين المؤلفة من الاخوة : دعيبس عبود وجهاد ابو العسل وخالد محروم، وعمال البلدية الذين ساهموا في انجاح هذا العمل وهم ميخائيل عليمي ومحيي الدين ابو رنة ويوسف زينة وايوب خالد وعمر اسعد وسعيد شحتوت ، واعضاء حركة الشبيبة الشيوعية في المدينة الذين عملوا لمدة ثلاثة ايام متواصلة ، وأهالي الحي الذي جرت فيه هذه الاعمال لما قدموه من تضييفات ومرطبات للمتطوعين .

ويذكر ان عمال بلدية الناصرة باشروا في تنفيذ مشروع توسيع شارع حي بئر الامير تمهيدا لتسيير باص الى هذه المنطقة المحرومة من المواصلات منذ وصول السكان اليها .

وفاة فاضل من سخنين

سخنين — شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، جثمان الفقيد محمد علي بدارنه ، والد الرفيق علي بدارنه ، وكانت المنية وافته يوم الجمعة الماضي اثر مرض لم يمهله طويلا .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، بأحر التعازي، الى الرفيق علي بدارنه وعائلته وعموم اقاربه مشاركين اياهم في المصاب .

مشروع لتطوير ١٦٠ من أحياء الفقر

هل الاحياء العربية الفقيرة في الحسبان ؟!

الناصرة — من جهاد سعد — عقد في ٢ و ٣—٥ ، بدعوة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، دورة دراسية ليومين للعاملين الاجتماعيين في السلطات المحلية . وكان موضوع الدراسة مشروع ترميم وتطوير الاحياء الفقيرة .

وتبين من محاضرات المسؤولين في الوزارة انه قد جمع لهذا المشروع في خارج البلاد نحو ٤٥٠ مليون دولار يتعين صرفها على ١٦٠ من الاحياء الفقيرة في مختلف انحاء البلاد . وقيل انه تم اختيار ٣٠ حيا فقيرا في المرحلة الاولى .

واشتركت في النقاش . واشرت في كلمتي الى قلة عدد العاملين الاجتماعيين في الوسط العربى . وتساءلت ان كانت الاحياء الفقيرة العربية ماخوذة في الحسبان في هذا المشروع . وهل اذا اخذت أيبقى التطوير بالنسبة لها حبرا على ورق أم ينفذ فعلا . وقالوا في الرد انه لن تكون تفرقة أو تمييز عند تنفيذ المشروع بالنسبة للعرب .

ونأمل أن يأخذ رؤساء السلطات المحلية العربية علما بهذا الامر وأن تهتم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بأن تنال الاحياء العربية الفقيرة حصتها من هذا المشروع على قدم المساواة .

٢٨٠ ألف ليرة معاش مدير سلطة الاذاعة الجديد

تل أبيب — كشفت الصحف المحلية عن ان وزير المعارف ، زبولون هامر ، أقر المعاش السنوى للبروفيسور يارون، مدير سلطة الاذاعة الجديد ، ويبلغ حوالى ٢٨٠ ألف ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى انه ستوضع تحت تصرفه سيارة خاصة بقيمة ٣٠٠ ألف ليرة . ويذكر ان معاش المدير السابق كان ١٥٠ ألف ليرة سنويا . ويعود السبب في هذا الفارق الى ان المدير الجديد سيتفرغ كليا لعمله الجديد الامر الذى لم يكن متبعا سابقا . وهذا يعنى ان مدير سلطة الاذاعة سيشرف عمليا على الاذاعة والتلفزيون وسيتدخل بشكل فعال ومباشر في كل ما يصدر عن سلطة الاذاعة . وقد لوحظ تدخله منذ تعيينه في الشهر الماضى لهذا المنصب في بعض البرامج وخصوصا نشرات الاخبار ، الامر الذى يمس بحرية الصحافة ويثير قلق الموظفين والصحفيين في الاذاعة والتلفزيون ...

من يشترى المساكن التى تعرضها وزارة الاسكان للبيع ؟

تل أبيب — حين أعلن وزير الاسكان ، في الاسبوع الماضى، ان وزارته ستعرض للبيع مئات الشقق بأسعار منخفضة وشروط دفع سهلة اعتقد الكثيرون ، ممن يعانون أزمة سكن شديدة ، بأن الوزارة ستحل أزمتهم .

ولهذا اصطف المئات ، يوم الاحد الماضى ، على أبواب مكاتب الوزارة وكان الازدحام شديدا لدرجة ان الشرطة استدعيت للمحافظة على النظام .. ولكن حين عرضت الصفقة أصيب الجميع بخيبة أمل ، اذ تبين ان قيمة الشقق بلغت في القدس وتل أبيب من ٣٠٠ — ٥٠٠ الف ليرة ، وفي حيفا وبئر السبع من ٢٠٠ — ٣٥٠ الف ليرة . وليس هذا فحسب ! فان اكثر الشقق المعروضة للبيع تقع في ضواحى هذه المدن وهم « يدللون » عليها منذ عدة أشهر لكن الاقبال عليها ضعيف . كذلك تبين لهم ان شروط الدفع ليست سهلة كما تصوروا . فعند التسجيل يدفع مبلغ ١٠ آلاف ليرة . وعند تسلم الشقة يجب ان يدفع ٢٤٠ الف ليرة .

والسؤال هو ان من يملك هذا المبلغ هل يعقل ان ينتظر « حسنة » من وزارة الاسكان ليحل أزمته الخانقة ؟ أم ان هذه الشقق هى بورصة جديدة لاصحاب الاموال لاستثمار أموالهم والمحافظة على قيمتها ؟

الشركات والمستقلون يدفعون ضرائب أقل

تل ابيب — لمراسلنا — اكد تقرير وضعه موظفان من ادارة دخل الدولة ما تلناه مرارا من ان عبء الضرائب يقع في الاساس على جماهير الشعب والعاملين وانه يخف بنسبة مطردة كلما ارتفع المكلف في السلم الهرمي الاجتماعى .

واظهر التقرير ان الشركات والمستقلين يدفعون اقل مما يجب ان يدفعوه بنسبة ١٢٫٥ بالمئة على اقل تقدير . وانهم لا يدفعون في الميعاد بل يؤخرون دفع ما يترتب عليهم دفعه الى نهاية السنة المالية وبذلك يربحون الفائدة . ومعروف ان نسبة الفائدة السنوية تبلغ ٤٣ بالمئة . كما تبين ان شركات كثيرة لا تكتفي بتاخير الضرائب المترتبة عليها بل انها تؤخر دفع الضرائب التي تحسمها من اجور عمالها وموظفيها . وهذه من جملة الفوائد التي يجنيها البرجوازيون عندما تكون حكومة تمثلهم مباشرة في سدة الحكم .

الانعزاليون يبقون — بقية

المختلفة ان « الجبهة اللبنانية » تتعمد دفع الوضع الامنى للانفجار من جديد من أجل تمرير شروطها الموضوعة بخصوص تشكيل الحكومة . ومعلوم ان « الجبهة اللبنانية » تصر على حكومة برلمانية مئة بالمئة بحيث يكون لشمعون ولبقية اركان الجبهة اليمينية الانعزالية الدور المهيمن فيها ، وبحيث يستطيعون من خلالها السيطرة على مقدرات الحكومة والدولة . لكن الشروط الشمعونية الانعزالية هذه واجهت في المقابل حرص واصرار الرئيس الحص على تشكيل حكومة اتحاد وطنى وهى الصيغة التى اقترحتها القوى الوطنية التى تؤمن تغطية سياسية كاملة وقدرة على العمل والتنفيذ . وبين شروط الانعزالية الفاشية وتمسك الدولة باسلوب مواجهتها ، انفجرت المعارك في عين الرمانة بين الميليشيات اليمينية وقوات الردع العربية يوم الجمعة الماضى ، ثم عادت وتجددت يوم السبت .

وذكرت التقارير ان الاشتباكات اخذت طابعا حادا جدا . وان الانعزاليين لجأوا الى تشغيل أسلحة المدفعية والصواريخ ، والصواريخ المضادة للدروع ، فضلا عن القنص . وبالمقابل ردت قوات الردع على النار بالمثل .

ليونيد برجنيف في أعقاب — بقية

الدولية المعاصرة .

واذاع التلفزيون ، في المانيا الاتحادية ، حديثا ادلى به الرفيق برجنيف عبر فيه عن ارتياح الطرف السوفييتى من المباحثات . وقال : ان هناك ما يوحى بان نتائج الزيارة ستزيد من ثبات العلاقات القائمة بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتى . وأضاف : لقد وصلنا الان الى مرحلة هامة جدا في التطورات الدولية . ويتوقف أمر تثبيت وتعميق التحولات الايجابية ، التى بدأت في النصف الاول من السبعينات ، على كل من المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتى . وقال : ليس سرا ان هذه العمليات أخذت تجرى أبطأ من السابق . ولم يتم حتى الان كبح جماح سباق التسلح الامر الذى يثير قلقا بالغا ويلحق مزيدا من الاضرار بالانفراج . ولهذا يرى الاتحاد السوفييتى ان من أهم مهماته في السياسة الدولية منع انزلاق الانسانية نحو الحرب ، وحماية السلام وتوطيده .

وبعد ان تطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى البناء السلمى الذى ينفذه الشعب السوفييتى ، والى تأييد هذا الشعب لمبادرات الحكومة السوفييتية الهادفة الى تعميق الانفراج وتوطيد السلام العالمى وأمن الشعوب قال : نعتقد انه حان الوقت ليقول المسؤولون عن سياسة كل الدول ، بدون استثناء ، لبعضهم البعض ولشعوبهم — يجب ان لا تنشب الحرب . وعليهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم في سبيل ذلك . ان كل تقاعس أو ابطاء قد يكلف البشرية ثمنا باهظا جدا .

وفي ختام حديثه دعا ليونيد برجنيف الى بذل الجهود لتجسيد الاتفاقات ، التى تم التوقيع عليها في بون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية المانيا الاتحادية ، في أعمال ملموسة في الواقع الدولى .

فشل بعثة — بقية

على حقوق الشعوب العربية ومن أجل تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ويتفق الوطنيون في العالم العربى على ان التضامن العربى لا يمكن ان يقوم الا على أساس مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى وتآمر الرجعية العربية .. ولا يمكن ان ينطلق من مواقع النضال من أجل التحرر السياسى والاجتماعى .

ويذكر القراء أن مجلس الجامعة العربية الذى عقد في القاهرة في آذار الماضى ، في غياب وزراء دول جبهة الصمود وممثل منظمة التحرير الفلسطينية قرر تاليف « لجنة التضامن العربى » ! وألفها برياسة النميرى وممثلى الانظمة العربية الرجعية المماثلة .

وجاءت جولته في بعض الاقطار العربية تنفيذا لقرار «لجنة التضامن» ! التى اجتمعت في الخرطوم قبل أسبوعين .

هذا ونقلت « وفا » ان الرئيس السورى حافظ الاسد بعث برسالة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، اطلعه فيها على مباحثاته مع النميرى . وأكد فيها الاسد ان سوريا تتمسك بقرارات مؤتمرى جبهة الصمود في طرابلس والجزائر .

كلمة « الاتحاد » — بقية

كما اعلن بعده مندوب المنظمة في الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، ان انشاء دولة فلسطينية سيؤدي الى رسم حدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية يعترف بها الطرفان .

كثيرا ما ترتفع الاصوات « المحايدة » داعية الى حل وسط لازمة الشرق الاوسط .. وفي هذه البلاد تتميز الدعوة الى الحل الوسط بالحديث عن مساومة اقليمية في الضفة المحتلة أي بتنازل اسرائيل عن جزء مما احتلته في عام ١٩٦٧ .

في عام ١٩٤٧ كان قرار تقسيم فلسطين الى دولتين ، احداهما عربية والاخرى يهودية حلا وسطا ، تعسفيا بين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين ما نشأ في ايام الانتداب من تجمع شعبي يهودي في هذه البلاد فرضته الاوضاع في اوروبا وفلسطين .

ولم يتحقق هذا الحل الوسط لان الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية احبطت قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، و « سمحت » بضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن .

ان قبول الشعب العربي الفلسطيني بعد ثلاثين عاما على تشرده باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع واعترافه بدولة اسرائيل هو اقصى ما يمكن قبوله كحل وسط لقضية فلسطين التي نشأت في ظروف عالمية معقدة .

ورفض حكام اسرائيل هذا الحل الوسط واستمرارهم بسياسة التوسع الاقليمي يدحض مزاعمهم حول التطلع الى السلام والامن ..

من الصعب ، بل من المستحيل ان يقتنع الرأي العام العالمي بدعوى حكام اسرائيل ان قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع يهدد أمن اسرائيل وسلامها .

وعلى العكس فالدولة الفلسطينية هي التي تحتاج الى ضمان أمنها ازاء القوة العسكرية الضخمة التي بنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وفي هذه الايام حين تحتفل اسرائيل بعيد استقلالها الثلاثين من الواجب تأكيد هذه الحقائق .. والاهم انه من الواجب ان يعي الشعب الاسرائيلي الحقائق فلا تفرقها الاحتفالات الاستقلالية في خضم التعصب القومي والغيبية الدينية التي يروج لها رئيس الوزراء بيغن بحديثه عن حدود « ارض اسرائيل » و « اسرائيل التاريخية » .

نحن نعيش في لحظة تاريخية .. وهي لحظة تاريخية لان الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من الكوارث التي حلت به ، ارتفع الى مستوى المسؤولية وابدى استعداده عن طريق منظمته الوحيدة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وقطع الحلقة المفرغة .. ولهذا حق لنا ان نهتف عاش الشعب العربي الفلسطيني .

وهذه اللحظة تستنفر الشعب الاسرائيلي في عيد الاستقلال الثلاثين ان يحتفل اولا وان يناضل ثانيا حتى يحقق ، بعد ثلاثين عاما من الحروب ، السلام والامن .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا